تفسير سورة الفاتحة
(دراسة وصفية عن سميوطيقا محمد أركون)

البحث الجامعي

إعداد

حسن الهادي

رقم القيد : ٠٣١٠٠٩٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

تفسير سورة الفاتحة
(دراسة وصفية عن سميوطيقا محمد أركون)

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لاستيفاء شرط من شروط إتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد

حسن الهادي

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٩٢

تحت إشراف

حلمي سيف الدين، الماجيستر

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

حضرة المحترم رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير المشرف

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فنقدم بين يديكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : حسن الهادي

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٩٢

موضوع البحث : **تفسير سورة الفاتحة**

(دراسة وصفية عن سميوطيقا محمد أركون)

وقد نظرنا في هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦، وتقبل مني فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ....٢٠٠٥ م

المشرف

حلمي سيف الدين

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٢٣٠

تقرير لجنة المناقشة

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد أجريت المناقشة علي البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : حسن الهادي

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٩٢

موضوع البحث : **تفسير سورة الفاتحة (دراسة وصفية عن سميوطيقا محمد أركون)**

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه علي درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدبها أن تلحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحريرا بمالانج، ٢٠٠٥ م.

الأساتيذ المناقشون:

١. الرئيس : الأستاذ دوكتوراندس حمزوي (.....)

٢. العضو : الأستاذ غفران حمبلي الماجيستير (.....)

٣. العضو : الأستاذ رضوان الماجيستير (.....)

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السنة الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦

تقرير استلام البحث الجامعي

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : حسن الهادي

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٩٢

موضوع البحث : **تفسير سورة الفاتحة (دراسة وصفية عن سميوطيقا محمد أركون)**

للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج للسنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

تحريرا بمالانج، ٢٠٠٥م.

رئيس الجامعة

DEPARTEMEN AGAMA UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG

البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفريواغو

رقم التوظيف: ١٥٠ ١٩٦ ٢٨٧

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله خلق الإنسان في أحسن تقويم، وأشهد أن لا إله إلاّ الله المبدئ المعيد، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله شهادة ترفع مؤديها إلي مراتب أولي التمجيد، صلي الله تعالي وسلم عليه وعلي آله وأصحابه أجمعين، ربّ اشرح لي صدري ويسّرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، أمين، أما بعد:

فقد انتهى هذا البحث بتوفيقه تعالى، ولذلك ينبغى على الباحث الشكر إليه تعالى وإلى من قد ساهم في هذا البحث حتى النهاية، عملا لقول الحديث : من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

هذا، ولا يفوتني أن أسجل شكري الوفير وتقديري البليغ لمن كان له الفضل الكبير في إتمام هذا البحث الجامعي مباشرة أو غير مباشرة من حيث كتابته وبحث صلبه تماما وأخص بالذكر منهم:

١. البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الأستاذ دمياطى أحمدين الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. الأستاذ الحاج ولدانا وركادينانا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وآدابها.

٤. الأستاذ محمد حلمي سيف الدين الماجستير، كمشرف هذا البحث حتى كتب الباحث بحثا جيدا ظريفا ويستعد في إقامة و تصحيحه.
٥. والدي المحترمين، هما يربياني في حنانهما ويحثاني على تقدم لنيل آمل وتفاؤل لمواجهة الحياة المائلة من التحديات فجازهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة، أمين.
٦. أساتذي الذين علموني بالصبر والإخلاص ولو حرفا.
٧. فضيلة الحنينة التي تمنحني الأمل و الرجاء في قلبي. شكرا على ما قد أعطيتني.
٨. أصحابي في حركة الطلبة الإسلامية الإندونسية (PMII) الذين يوقدون الباحث في الجهد والإجتهاد لمواجهة.
٩. رفيق الحظ و هم إيفانج، إبليس، أسيف، داندونج، جيوونج، فتروك، نجمة الملة، و نور زيادة، أجي، أنتوت و غير ذالك.

فجزاهم الله أحسن الجزاء وكتب لهم أضعاف الحسنات في الأولي والآخرة أمين، وأرجو أن يكون هذا البحث الجامعي يعم نفعه لي خاصة ولجميع القراء الأعزاء عامة. وأنتظر كل الإنتظار النقد والتنبيه علي عثراته وهفواته وأخطائه ممن كان له أهل في العلم والمعرفة لأجل تصويبه وتصحيحه وتنقيحه في الأيام القادمة، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن سوء فهمي وقلة معرفتي، والله حسبي ونعم الوكيل.

الباحث،

﴿الشعار﴾

قال الله تعالى :

هٰذَا بَصَآئِرُ لِّلنَّاسِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ

(الجاثية: ٢٠)

"Al-Qur'an Adalah Pedoman bagi Manusia, Petunjuk dan Rahmat Bagi yang Meyakini"

﴿الإهداء﴾

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

والدي المحبين

جميع أساتذتي الكرام

وجميع أصدقائى الأعزاء

محتويات البحث

صفحة الموضوع i
صفحة تقرير المشرف ii
صفحة تقرير لجنة المناقشة iii
رسالة الرئيس باستلام البحث الجامعي..... iv
كلمة الشكر والتقدير v
الشعار vii
الإهداء viii
ملخص البحث ix
محتويات البحث xi
الباب الأول : مقدمة
أ. خلفية البحث..... ١
ب. أسئلة البحث..... ٦
ج. أهداف البحث ٦
د. فوائد البحث..... ٦
ه. الدراسة السابقة..... ٧
و. هيكل البحث..... ٨
الباب الثانى : الإطار النظرى
أ. علوم التفسير..... ١٠

١. تعريف التفسير و ظهورها ١٠
٢. مناهج التفسير ١١
١. منهج الموضوعي..... ١١
٢. منهج التحليلي ١٣
٣. منهج الإجمالي ١٩
٤. المنهج المقارن ١٩
ب. محمد أركون ٢٠
١. سيرته و أفكاره ٢٠
٢. الرجال المأثرون..... ٢١
٣. مألفات محمد أركون ٢٤
ج. السميوطيقا..... ٢٥
د. السميوطيقا في بحث محمد أركون ٣٣
الباب الثالث : منهج البحث
أ. نوع البحث ٣٦
ب. بيانات البحث..... ٣٦
ج. مصدر البيانات ٣٦
د. طريقة جمع البيانات ٣٧
ه. طريقة تحليل البيانات ٣٧

الباب الرابع : البيانات و تحليلها
أ منهج التفسيري محمد أركون في قراءة القرآن ٣٩
١. تعريف النص ٣٩
٢. الهدف من قراءة النص. ٤٢
٣. منهج محمد أركون في قراءة النص الديني (القرآن) .. ٤٤
١. المنهج اللغوية النقدية ٤٤
٢. المنهج العلاقة النقدية ٤٦
٣. المنهج تحليلية أسطورية ٤٨
ب. تطبيق منهج القراءة محمد أركون في سورة الفاتحة ٤٨
١. الساعة اللغوية ٤٨
٢. العلاقة النقدية (الفاتحة كلام منطوق) ٥٣
٣. التحليل الأسطورية ٥٧
الباب الخامس: الإختتام
أ. الخلاصة ٦٢
ب. الاقتراحات..... ٦٣
أ. المراجع..... ٦٤

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

حين لجأ علماؤنا الأقدمون إلى تدوين معارف الأمة التى تكونت حول النص –القرآن المجيد ثم السنة النبوية– شاعت مقولات وأفكار كثير منها الأفكار التى كانت سائدة فى بيئة صدر الأول، فى مكة المكرمة وفى المدينة المنورة قبل بدء الوحي وأثناء المراحل الأولى منه، وكان لبعضها أثر فى فهم النص ظهر فى التفسير خاصة في التاريخ، وانداح منهما إلى جملة أخرى من معارفنا حتى اختلط بها (انوار خالد,١٩٩٧: ٣).

عملية تفسير القرآن محاولة لبيان وأغراضه ومحتوياته، وهذا أمر حيوي لمن له طاقة للتفسير والتأويل،كان ينمى ويتطور منذ قرن الأول فى عصر الإسلام لوجود المشاكل والقضايا لفهم القرآن التفاتا ونظراعلى ما بين النبى صلى الله عليه وسلام لكن الإحتياج إلى التفسير فى عصرة لايكاد تطورا (عالى حسين العارض, ١٩٨٧: ٥).

وكان الإحتياج السائد إلى فهم ومعرفة المحتويات والأغراض فى القرآن الكريم كثير العلماء فى الإعتناء عليه فكان يتطور وينمى

إما فى عصر علماء السلفى والخلفي حتى يومنا الحاضر، وفى عصر تطورته وترقيته ظهرت التفاسير المتنوعة.

من ناحية أخرى – على تفسير العلوم الإسلامية- نري المفسرين باختلاف خلفيتهم وأهدافهم يركزوا الإمعان فى ناحية من ناحيات الخاصة فى القرآن، ومن هذا نجد التفاسير المختلفة و المتنوعة كالتفسير التحليلي و التفسير بالمأثور والتفسيربالرأي والتفسير الصوفى والتفسيرالفقهى والتفسير الفلسفى والتفسير العملي والتفسير الأدبى والتفسير الإجمالى وتفسير المقارن والتفسير الموضوعى وغيره من التفاسر المعاصرة (على حسين,١٩٩٢ :٥٦)

و وظيفة التأويل والتفسير للنصوص من ناحية تعريفه لايتناهى (ميكل فوكول: ١٩٩٤), قد برزت المقولة على ألسنة المتقدمين، إن النصوص متناهية، والوقائع الحيائية غير متناهية (انوار خالد :١٩٩٧: ٣) لإستدلال ما قال فوكول إن التفاسير المنشورة المتنوعة تجري جريا عاليا حتى لا يوجد المتناهى لجري الفكرة والإكتشاف والوجدان وطريق التفسير المخالف بالعصر الأخر، لكل الظروف والأمكنة تحصل على الفكرة الجديدة، والألوان والحركة وتجديد التفسير لنفسه وينقد التفسير قبله بالوجدان على المنهج والنظرية الجديدة فيه (Weinshesmer: ١٩٩٧).

فى طرف القرن العشرين ظهر وصدر العلماء المختلفون الذين يركزوا أنفسهم فى دراسة القرآن منهم الدكتور محمد شحرور وهو

المهندس، كانت شجاعته فى عرض فكرته وأرائه الجديدة الإبتكارية فى دراسة القرآن خاصة والدراسة الإسلامية عامة تهزّ جزيرة العرب وقف صدر الكتاب الذي يسمى "بالكتاب والقرآن " فيه الأشياء الجديدة والجذابة للبحث. ولذلك كان هذا الكتاب فى ظل الإختلاف، بعضهم يمنع بإنتشاره وتلاوته وبعضهم يعجب ويحث على صدره وتلاوته.

ومن العلماء المختلفين على فكرته التفكيك (Decontructive) يقولون إن الفكرة المضمونة فيه عدو وتهديد فى الإسلام وكيل الصهيونى والغربى (قبتار كرال, ١٩٩٨: ٣٦) وقيل إن الكتاب الذى ألقاه محمد شحرور أخطر وأضر من كتاب Satanic Verses تأليف سلمان رشدى (اقلمان ,١٩٨٨: ٥٦) وعلى التأسيس منع بعض الحكومة كالمملكة العربية والمصر والجافان وغيرها.

إذا يعبر إن علم سيميوطيقا هو علم يبحث عن الدال و المدلول فيكون الدين مكان جيدا للتحليل العلامة. و العلامة له دور مهم فى الدين بحجج منها: ١) إن الدين يدل على قدرة الله ٢) إن كتب الوحي التي تكون أساسا من الدين هي مجموعة من العلامات التي لها معنى معين ينبغي تفسيره. ٣) إن النص الإلهي هو مجموعة من دلائل تعبر وصية أو الأمانة الإلهية. و المؤكد فيه هو القائل و النص و القارئ. ٤) إن التكلم عن الدين يحلل بمجموعة الدلالة (Johan Meuleman,١٩٩٦: ٣٥-٣٦)

و في الإسلام إن السميوطيقا له دور مهم. كلمة "الأية" تقع كثيرا في القرآن و معناه الأساسي هو العلامة أو الدال. كما توجد في

سورة فصلت, وقد تكون الأية بمعنى "البينة" وكذالك في سورة هود و غير ذالك. و بالأساس, إن القرآن نص و الإسلام ميدان جيد للتحليل الدلالي أو العلامة.

كانت سورة الفاتحة مهمة للدراسة و التفسير, كما قال حسن البصري " قد وضع الله العلوم من الكتب السابقة في القرآن, ثم وضعها في سورة الفاتحة, ولذالك من عرف تفسيرها كعرف جميع الكتب المنزلة (السيوطي: الإتقان:١٦, ١٢٠)

كما عرفنا أن محمد أركون هو أحد المفكرين يجتهد في نفسير القرآن الكريم و فكر الإسلام. و من فكر الغرب الحديث, إتخذ محمد أركون معقولة و نقدية لفهم الدين بطريقة عميقة, فيحرر الأفكار الجمودة و الصارمة في الإسلام, و هو يريد أن يجعل فكر الإسلام قادرا عن مواجهة الزمان التي يواجها المسلمون في هذه الزمان الحديث.

قال محمد أركون أن التراث سيكون ميتا إذا لا يحي مردا بملازمة التفسير المكرر المناسب بوقائع إنسانية (محمد اركون, ١٩٩٦: ٥٩). القرآن كنص الذي ينبع به التراث من ناحية التفكيرو حركة وإضافة من ذالك حوائل الدينية في مر الوقت الطويلة لا يمكن مغل عليه. لذالك أنواع مناهج التفسير و اشكاله في مر القرى من تاريخ الإسلام لا بد عليه مشعجبا لنا.

بعد وفاة النبي نقصان من ثلاثة المرحلات, قد جمع سورة القرآن فيكون مصحفا, فحفظ عليه الصحابة. و في هذه الآواخر ينطق

المفكرون في انطلاق الفكر الجديد, فاجتهدوا في آراءهم عن تفسير القرآن.

قرأ محمد أركونو و درس تاريخ القرآن بآراءه, و هو يضع و يقسم الترتيل للقرآن على الزمنين أو المرحلتين , مرحلة الوحي و مرحلة التشكيل او الوضع. عند محمد أركون بدأت مرحلة الوحي للقرآن الكريم في مكة و المدينة, حين تكلمت بالبسان إلى الصحابة. و أما مرحلة التشكيل أو الوضع كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم إلى القرآن الرابع من الهجرة, سمي محمد أركون المرحلة الأولى بالكتاب النبوي و المرحلة الثانية تسمي بالرسمي المغلوق(محمد أركون

من مؤلفات محمد أركون و بالخصوص في كتابه الذي ترجمه محاسين (Machasin) تحت الموضوع " BERBAGAI PEMBACAAN QURAN" عرفنا أن محمد أركون له منهج القراءة في القرآن الكريم ثم يطبق هذا المنهج في سورة الفاتحة.

ولذا، تطبيق التحليل فى دراسة المنهج التفسير لمحمد اركون فى تفسير سورة الفاتحة من النظريات المعروضة فى تفسير المعاصرة. انطلاقا إلى ذلك أن الباحث لم ير المفسرين سلفيين كان أم خلفيين الذين يفسرون بمنهجه

ب- أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث المذكورة فعزم الباحث إجابة أسئلة في هذاالمجال، كما يلى:

١- ما المنهج التفسيري في قراءة القرأن عند محمد اركون

٢- كيف محمد اركون يطبق هذا المنهج التفسيري في سورة الفاتحة

ج- أهداف البحث

وفى هذا البحث المتواضع، أراد الباحث أن يتوصل إلى الأهداف وهي:

١- لمعرفة المنهج التفسيري محمد اركون

٢- لمعرفة تطبيق هذا المنهج التفسيري في سورة الفاتحة

د- فوائد البحث

انطلاقا من الأهداف المذكورة رجى الباحث أن يكون هذا البحث نافعا لجميع أفراد الأمة الذين ودوا بدراسة القرآن تدبرا تعمقا ويعطى مساعدة لمحي القرآن نظريا كان أم تطبيقا. ويرجى من الفهم النظري المنهجي أن يفهم الأمة فهما عميقا عن القرآن الكريم ويعرفون أن التفاسير مختلفة العنوان والنماط.

ويعرض الباحث هذا المنهج راجيا بتعميمه ولإعطـــاء الفكـــرة الجديدة والمفيدة ومساعدة وإعانة للأمة لتنمية العلوم نفسه ويمكنهم فيه مستخدم فى الدراسة الأخرى.

أما فائدة العلمية هي ظهورهم الأمة اوضح الإتجاه من فهمهـــم السابق الغامض.وبها نستوعب الأمة على تفسير بنوع الأخر لايوجـــد بتفسير السلفى أو الخلفى الذان ذكرناهما، وبهذه النظرية لكـــون أمـــة تفهما بالسهولة ومعرفته حقيقة.

ه- الدراسة السابقة

١. البحث العلمي لحسن شريف, تحت الموضوع "الهرمينيوتيك عند ناصر حميد أبو زيد (دراسة تحليلية عن آيات متشابهات). شعبة اللغة و الآدب العربي كلية الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالنج ٢٠٠٤

٢. البحث العلمي لرديفة الحسنة, تحت الموضوع " الهرمينيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة (دراسة مقارنة عند محمد أركون و تفسير الجلالين). شعبة اللغة و الآدب العربي كلية الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالنج ٢٠٠٥

٣. التحث العلمي لأحمد رافعي دمياطي, تحت الموضوع "المنهج الهرمينيوتيك للقرآن المريم (دراسة وصفية تحليلية نقدية في استعمال الهرمينيوتيك للقرآن الكريم). شعبة اللغة و الآدب

العربي كلية الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالنج ٢٠٠٤

٤. المقالة لـ"Johan Meuleman" تحت الموضوع " Sumbangan dan "Batas Semiotika dalam Ilmu Agama" ١٩٩٦

و- هيكل البحث

حاول الباحث في هذا الدراسة والكتابة علي تنظيم وترتيب عقلي ليتم فيها البحث. فوضع الباحث في هذ البحث الجامعي علي خمسة أبواب :

الباب الأول: المقدمة، فى هذا الباب سيصور كيف إجراء تخطيط البحث العلمي يعقد. سوف نجد فى هذاالباب خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث و دراسة السابقة وهيكل البحث.

الباب الثانى: سيشرح الباحث في البحث النظري الذي سيستخدمه الباحث أساسا فى إجراء هذاالبحث. يعنى, صورة عامة عن علوم التفسيرو هو يتكون من تعريف التفسير ظهوره و منهجها و كان منهج التفسير يتكون من الموضوعي و التحليلي والإجمالي و المقارن. ثم سيشرح الباحث محمد أركون وهو يتكون من سيرته و أفكاره و رجال المأثور ثم مؤلفاته, ثم سيشرح الباحث عن السيميوطيقا و تطوره ثم السيميوطيقا في البحث محمد أركون.

الباب الثالث:حيث يحتوي هذا الباب علي منهج البحث, و نوع البحث و بيانات البحث, و مصدر البيانـــات, و طريقـــة جمـــع البيانات, و طريقة تحليلية البيانات.

الباب الرابع: حيث يحتوي هذا الباب علي تعريف الـــنص و مـــنهج القراءة النص الدينية (القرآن) عند محمد اركون ثم تفسير سورة الفاتحة عند سميوطيقا محمد اركون.

الباب الخامس: الاختتام وفيه الخلاصة والاقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

أ- علوم التفسير

أ. تعريف التفسير و ظهوره

التفسير عند الكلبي في التسهيل هو شرح القرآن و بيان معناه و الإنصاح بما يقتضيه بنصه أو إشارته أو نجواه. و قال الزركشي في البرهان التفسير هو بيان معاني القرآن و استخراج أحكامه و حكمه. و قال الجرجاني التفسير في الأصلالمشف و الإظهار. و في الشرعي توضيح معنى الآية شأنها و قصتها و السبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة (هسبي الصديقي,١٩٥٤: ١٩٢-١٩٣).

عند السيوطي في الإتقان في زمان النبي كان الصحابة يفسر القرآن و من المشهور هو علي بن أبي طالب و إبن عباس وعبد الله بن مسعود و أوبي بن كعب (هسبي الصديقي,١٩٥٤: ٢٢٨). و من التابعين االمفسر المشهور هو مجاهد بن جبر و عطاع إبن أبي رباح و عكرمة إبن عباس و حسن البصري و قتدة و سعيد بن زبير و زئد بن أسلم و ملك بن أناس. و قرن الثاني من هجرية العلماء التفسير هو سفيان إبن عيينة (١٩٨ هـ) و وقيع إبن الجرة (١٩٦ هـ) و شعبة إبن هجاج (١٦٠ هـ) و إسحاق إبن رهويه

(٢٣٨ هـ) (Masfuk Zuhdi, ١٩٨٠: ٢٧). و كان التفسير من هذا القرن هو التفسير السدي (١٢٧هـ) و التفسير إبن جريج (١٥٠هـ). و من قرن الثالث و الرابع هجرية هو علي بن ودني (٢٣٤ ه) يؤلف علم أسباب النزول و أبو عبيد القاسم (٢٢٤ هـ) يؤلف علم نسخ و المنسوخ و محمد بن أيوب (٢٩٤ هـ) و محمد بن خلف (٢٩٤ هـ) و أبو بكر السجستاني (٣٣٠ هـ) و أبو الحسن الأشعري (٣٢٤ هـ) و محمد بن علي الأدوافي (٣٨٨ هـ) يؤلف الكتاب الإستغنع في علوم القرآن.

ب. مناهجها

و أما مناهجها التفسير كما يلي :

عرض الباحث بعض المناهج و التعريفات لتفاسير التي انتشرت في العالم الإ سلامي و هي :

١ . منهج الموضوع

منهج التفسير الموضوعى هو منهج أخذه المفسر بطريق جمع لآيات كلها بمسألة وا حدة و موضوع واحد و لوكانت الآيات اختلفت بترولها وقتا كانت أو ممانا (علي حسن الغريض, ١٩٩٢ : ٧٨) و بعد قرر ترتيب الآيات موافقة بوقت نزولها و بيان أسباب نزولها و شرح معانيها و مقاصدها , ودراسة كل ناحية من ناحياة الموجودة فيها كالإعراب و عناصر البلاغة و الإعجاز و

غـيرها ، و هـذا لا يحـتاج بالأيات الأخري لتفصيل البيان فيه .
(علي حسن ، ١٩٩٢ : ٦٩)

وهنا طريقة أخري في تفسير القرآن بمنهج التفسير الموضوعي و هـو أخذ سورة من سور القرآن و درست كلها من النواحي أولها و آخـر هـا مـن السورة . ثم بينت مقاصدها خاصة و عامة و يواصـلها بموضوع الذي يقام بها ، حتي أصبحت وحدة في البحث و متعلقة.

سورة من سورالقرآن – و لو كانت هناك تتضمن معاني كثيرة. و ضـع الباحث المثل بدراسة سورة "يسي" و علي حصول دراسة ها أنهـا تنقسـم بثلاثة أقسام و لكل قسم من أقسام يترابط بعضه علي بعض و يتوجه إلي نفس المسألة .

قسـم الأول ، مـن أول سورة – ٣٢ يتمضن عن النبوة و أحوال الشـركين و غـيرها، و إصـعاب تاقرية يمثلها ليكونوا استفادة و يعاقبا بكفرهم.

قسـم الثان ، من آية ٣٢ – ٤٤ يتضمن عن وجود الله و واسعة علومها ليكونوا مومنين إليه.

قسـم الثالث، من آية ٤٥ إلي آخر السورة تتضمن عن أحوال يوم القيامة من نعمتها لأهل الجنة و عاقبتها لأصحا النارز

و علي هذا الأساس نجد بذالك الأقسام أنها موضوع واحد و هدف واحـد يعنـي الدفع االيمان بالله و برسوله و اليوم الأخرة و هلم جـري. و كثيرا من النموذج كأية التوحيد و إعمال البر و الربا و

الـــتقوي و الصلواة و الحج والزكات و الصوم و الأخلاق و القسم والحكـــم و الجهـــاد و العنوان عن المهم الأخرة و هناك مناهج في الفســـير تكـــاد مساوية بمنهج الموضوعي كالبيان في أقسام القرأن لإبـــن قـــيم الجوزية و مجاو القرأن لأبو عبيدة المفتي و مفردات للرغابـــي الإستفهاني و الناسخ والمنسوخ في القرأن لأبي جعفار الحاسي و أسباب النزول للواحد و أحكام القرأن للجساس.

٢- المنهج التحليلي

يـــدرس هـــذا التفسير آيات قرأنية ناحية من نواحيها و معانيها ، و بهذا المنهج فسر المفسر آية فآية سورة فسورة وفق علي ترتيبها فـــي مصـــحف العثمان (علي حسن الغرض، ١٩٩١ : ٤١). و يوضـــح هـــذا المـــنهج المفـــردات فيها و ألفاظها و معانيها و ما المضـــمون فيها و الإعجاز و البلاغة و شرح ما يستبط من الآيات وهـــي الأحكـــام الفقهـــية و دلائل الشريعة و الأخلاق و العقيدة و الأوامر و النواهي و العيد و الوعد لغة كانت و اصطلاحا، و يقدم الـــترابط بيـــن السورة قبله بسورة ما بعده. و هذه كلها ترجع إلي أسباب نزولها و سنن الرسول و أقوال االصحابة و التابعين.

يشرح ذالك كله بسهولة الفهم و بعبارة طريقة جميلة و بلاغة علي أســـس اشـــعار القدمـــاء و أقـــوال الحكماء و العارفين و بنظرية عصـــرية صـــحيحة و دراســـة اللغويـــة و غيرها (علي حسن الغـــرض، ١٩٩١ : ٤١) و أكـــثر المفسرين هذا المنهج علماءنا القدمـــاء، ويبحث بعض منهم بالإطناب كالألوسي وفخر الرازي و

قرطبي و ابن جرير الطبري, و الإعجاز كجلال الدين السيوطي كالبيضاوي و محمد و النسابوري و غيرهم . لكنهم يختلفون في شكل تحليلهم و لو كانوا بمنهج واحد.

قسم المفسرون التفسير باستخدام هذا المنهج بسبعة أنواع و هي :

١- التفسير بالمأثور ٢- التفسير بالرأي ٣- التفسير الصوفي ٤- التفسير الفقهي ٥- التفسيرالفلسفي ٦- التفسير العلمي ٧- التفسيرالأدبي.

و بين الباحث بعضها منها من التفاسير المذكورة و هي :

أ- التفسير بالمأثور

يشتمل التفسير المأثور ما جاء في القرآن نفسه من البيان و التفصيل لبعض آياته, و ما نقل عن الرسول صلى الله عليه و سلم, و ما نقل عن الصحابة رضوان الله عليهم, و ما نقل من التابعين, من كل ما هو بيان و توضيح لمراد الله تعالي من نصوص كتابه الكريم (محمد حسين الزهري. ١٥٢ : بدون السنة).

التفسير بالمأثور هو الذي يعتمد على صحيح المنقول بالمراتب الذي ذكرت سابقا في شروط التفسير من تفسير القرآن الكريم أو بالسنة لأنها جائت مبينة لكتاب الله أو بما روي عن الصحابة لأهم أعلم الناس بكتاب الله أو بما فاله الكبار التابعين لأنهم يلقوا ذالك غالبا عن الصحابة (مناع الخليل : ٣٤٧ : بدون السنة) و هذا المسلك يتوخي الآثار الواردة في معني الآية فيذكرها, و لا يجتهد

في بيان المعني من غير أصل, و يتقف عما لا طائل تحته و لا فائدة في معرفته ما لم يرد فيه نقل الصحيح.

التفسير بالمأثور يدور علي رواية ما نقل عن صدر هذه الأمة و كان الإختلاف بينهم قليلا جدا بالنسبة إلي من بعدهم , و أكثره و أن يكون خلافا في التعبير مع اتحاد المعنى , أو يكون من تفسير العام ببعض إفراد على طريق التمثيل (مناع الخليل : ٣٤٨ : بدون السنة)

ب. التفسير بالرأي

هو ما يعتد في المفسر في بيان المعني علي فهمه الخاص و استباطه بالرأي المجرد و ليس فيه الفهم الذي يتفق مع الروح الشريعة, و يستند إلى نصوصها بالرأي المجرد الذي لا شاهد له مدعاة للشطط في كتاب الله (مناع الخليل : ٣٥١ : بدون السنة).

يطلق الرأي على الإعتقاد و على الاجتهاد و علي القياس و منه أصحاب الرأي , أصحاب القياس , و المراد بالرأي هنا الإجتهاد , و عليه التفسير عبارة عن تفسير القرآن بالإجتهاد بعد معرفة المفسر الكلام العرب و مناحيهم في القول , و معرفته للألفاظ العربية و وجود دلالتها , و استهانته في ذالك بالشعر الجاهلي و وقوف على أسباب النزول , و معرفته بالناسخ و المنسوخ من آيات القرآن , و غير ذالك من الأدوات التي يحتاج إليه المفسر. (محمد حسين الزهدي , ١٩٩٩ : ٢٥٥)

قد وضح العلماء أن التفسير بالرأي يختلف بالمجلات بعض منهم يوافقون و الأخرون لا يوافقون , و يستلم بالرأي إن كان المفسر يعرف العبارات العرابية و ألفاظها و عن أسباب نزولها و المعاني المقصودة و لابد أن يتمسك بالأحادث النبوية و العلوم المستخدمة كعلم العربي و النحو و الصرف و المعاني و البيان و القراءة و أصول الدين و أصول الفقه و علوم الحديث .

أما أنواع التفسير الرأي كما تلي:

١.تفسير محمود

التفسير المحمود و هو ماكان موافقا لغرض الشارع , بعيدا عن الجهالة و الضلالة متمسكا مع قواعد اللغة العربية. معتمدا على أساليبها في فهم النصوص القرآن الكريم. فمن فسر الآن بالرأي ملزما الوقوف عند عذع الشروط , معتمدا عليها فيما يرى من معاني الكتاب العزيز , كان تفسيره جائزا سائغا صديرا بأن يسمى (التفسير المحمود) أو التفسير المشروعي.

٢. التفسير المذمون

أما تفسير المذمون فهو تفسير القرآن بدون علم و يفسرون حسب الهوي, مع الجهالة بقوانين اللغة أو الشريعة أو يحما كلام الله على مذهبه الفاسد و الضلال.

ج- التفسير الصوفي

و من أنواع التفسير التحليلي و هو تفسير الصوفي.

ينقسم إلى قسمين و هما نظرية و عملية.

إذا أريد بالتصوف السلوك التعبدي الذي تصوف به النفس, و ترغب عن زينة الدنيا بالوهد و التقشف. سوا العبادة , فلذالك أمر لا راغب عليه إن لم يكن مرغوبا فيه. (مناه الخليل, ٣٥٦ : بدون السنة). و لكن التصوف أصبح فلسفه نظرية خاصة لا سيلة لها بالورع والتقوى و التقشف, و اشتملت فلسفة على أفكار تتنافي مع الإسلام و عقيدته. و هذا هو الذي تعتيه هنا, و هو الذي كان له أثره في تفسير القرآن .

د- التفسيرالإشاري

و من هؤلاء المتصوفة من يدعي أن الرياضة الروحية التي يأخذ بها الصوفي نفسه تصل إلى درجة ينكشف له فيها ما وراء العبارات القرآنية من إشارات قدسية, و تنهل على قلبه من سحب الغيب ما تحمله الآيات من المعارف السبحانية , و يسميها بالتفسير الإشاري , فلآيات ظاهر: وهو الذي تنساق إليه الذهن قبل غيره , و باطن هو ما وراء ذالك من إشارات خفية تظهر لأرباب السلوك و هذه التفسير الإشاري كذالك إذا أوغل في الإشارات الخفية صار ضربا من التجهيل , و لكنه إذا كان استنباطا حسنا يوافق مقتضي ظاهر العربية و كان له شاهد يشهد لصحته من غير معارض , فإنه يكون مقبولا (مناع الخيل , ٣٥٧ : بلاسنة).

وقال ابن القيم " و تفسير الناس يدور علي ثلاثة أصول : يفسير علي اللفظ, و هو الذي ينحو إليه المتأخرون , و تفسير إلي

المعنى: و هو الذي يذكر السلف, و تفسير غلي الإشارة وهو الذي ينحو إليه كثيرا من الصوفية و غيرهم .

د- التفسير الفقهي

و أظهر من التفسير بالمأثور تفسير الفقهي. و هذا لكون الصحابة الذين يأخذون كل الحكم الشرعي من الآيات الأحكام القرآنية و أكثرها من الآيات التي نزلت بمدينة. و قال بعض منهم "تملئ سورة بقرة من ألف الأخبار و ألف الأوامر وألف النواهي و ألف الحكم. (على حسن العريض, ٥٩ : ١٩٩٤)

و كان الصحابة في عهد رسول الله يفهمون القرآ ن بسليقتهم العربية ,و إن التبس عليهم فهم آية رجعوا إلي رسول الله فيبينها لهم.

ولما توفي صلى الله عليه و سلم و تولي فقهاء الصحابي توجيه الأمة بقيادة الخلفاء الراشدين. و جدت قضايا لم تسبق لهم كان القرآن ملاذا لهم لاستنباط الأحكام الشريعة للقضايا الجديدة. فيجمعون على رأي فيها , و كلما يختلفون عند التعارض , كاختلاف في عدة الحامل المتوفي عنها زوجها. هل هي وضع الحمل , أم مضي أربعة أشهر و عشرا, أم أبعد الأجلين منهما ؟ حيث قال الله تعالي "و الذين يتوفون منكم يذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر و عشرا" (٢٢٤ – البقرة).

و تتبع هذا المنهج إلي عصر الحديث, و هوما نسميه بالتفسير الفقهي , و من أشهر كتبه: أحكام القرآن للحصاص, الجامع لأحكام

القرآن للقرطبي , أحكام القرآن لابن العربي, تفسير آيات الأحكام للشيخ محمد السايس, تفسير آيات الأحكام للشيخ مناع القطان.

٣. المنهج الإجمالي

و هذا فسر مفسر القرآن بالإجمال و الإختصار و لا يفسر بالتفصيل أو بالتدقيق, و بهذا المنهج يكون المعاني الآيات و مقاصدها بيانا و شرحا و اجمالا على إكفاء المعنى المراد. بطريقة تفصيل آية أو سورة فسورة على وفق الترتيب في المصحف, قدم معاني آية أو سورة بسهولة الفهم.

و يكون المفسر بهذا المنهج يفسر القرآن بألفاظ القرآن , حتى يكون القارئ حاسا على أن بيانه قربا بسياق القرآن. و قد يكون في آية مخصوصة بين أسباب نزولها و الحوادث التي يشرحها بتقديم حديث الرسول الله أو آراس العلماء السلفي الصالحين , و بهذا كله يحصل المعارف المرجوة بأكمال و تمام. (على حسن, ١٩٩٤ : ٧٣)

و ن بعض الكتب التي يستخدمها منهج الإجمالي هو : تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلي, و تفسير القرآن العظيم لأستاذ محمج فريد الوجدي و صفوة البيان لمعاني القرآن لشيخ حسين محمد مخلوت و تفسير القرآن لإبني عباس و التفسير الوسيط للجنة الأزهر مصر و غيرهاز

٤. المنهج المقارن

المقارن هو منهج الذي يستخدمه المفسر بطريقة أخذ آية القآن , و يقدم تفاسر العلماء سلفيا أو خلفيا و آراءهم عن تلك الآيات مختلفة و يأخذ من حديث رسول الله و أقوال الصحابة أو التابعين أو الرأي . و يقدم أرائهم و يقارنه بعضهم على بعض (علي حسن العريض : ١٩٩٤: ٧٥).

و يكون بعض المفسرين علي نقطة النحو كالإمام الزمخشري و البلاغة كعبد القهار و الجرجاني في كتابه إعجاز القرآن و أبو عبيدة معمر ابن مثنى في متابه المجاز و يقدم فيه المعانى و البيان و البديع و المجاز.

ب- محمد أركون

لفهم أفكار المفكر مثل محمد أركون, و على الأحسن أن يعرف الباحث خلفية أفكاره أو بيئته , و لا تصال إلى نتيجة كاملة فلذالك سيحلل الباحث خلفية نشأته, و البيئته قبل تحليل الأفكار.

أ. سيرته و أفكاره

عرفنا إن محمد أركون هو أحد المفكرين الذي عمل نقدية عن فكرة الإسلام. ولد محمد أركون من يوم الأول من شهر فبراير سنة ١٩٢٨ في توريد – ممون, وقع في جهة شمال الجير (رسلاني : ٢٠٠٠ : ٣٠).

تخلص على تربيته في المدرسة الابتدائية, و المدرسة الوسطى, و المدرسة الثانوية في بلاده و انتقل إلى الجامعة سربون , فكانت له

درجة الدوكتور الفلسفي سنة ١٩٦٩, فصـــار الآن فروبيســـور أو أستاذ في العلوم الإسلامية في جامعة سربون, فرنسا.

و من بعض المدد المداومة عليه الأدب و الفكر الإسلامي, و هـــو يريد أن يشارك بين العنصورين فكـــر الإســـلام و فكـــر الغـــرب الحديث. في هذا المجال جعل له "تحليل الإسلام و الفكر الحـــديث" المبحوث عن هذا الجهد و الحماسة الدينية و المقام المهمة المحتلة في تأمل المجتمع الإســـلامي. (رســـلاني : ٢٠٠٠ :٤٦). عنـــد محمد أركون , كثير من المسلمين لم يجعلوا أمـــورا الهيـــاحرا و مفتوحا, و قد كان ببالهم أن فكرة الإسلام أمر مطلـــق لا مجادلـــة قطعا, وهو أمر صارم أو جامد. و انطلق من هذا الظواهر فـــرأي و اقترح على المسلمين المفكرين أن يجتهدوا على فهم القرآن حرا مفتوحا علمية مربوطة بالحال.

و من فكر الغرب الحديث, إتخذ محمد أركون معقولة و نقدية لفهم الدين بطريقة عميقة, فيحرر الأفكار الجمـــودة و الصـــارمة فـــي الإسلام , و هو يريد أن يجعل فكر الإسلام قـــادرا عـــن مواجهـــة الزمان التي يواجها المسلمون في هذه الزمان الحديث.

ب. الرجال المأثرون

كالمفكر, كان محمد أركون مأثرا بالمفكرين المقدمين و المفكـــرين في زمانه, فسيذكر الباحث أسماء المفكـــرين المـــأثرين بمحمـــد أركون , منهم :

١. فردنان د سوسر (Ferdinand de Sausure) هو أحد المفكرين في علم اللغة و بالخصوص علم سميوطيقا (Semiology) و سيشرح فكرته في الفصل السيميوطيقا. كما درسنا إن فردنان د سوسر (Ferdinand de Sausure) يحلل عن اللغة و التركيبه و كذالك محمد أركون في منظورات و آفاق لكي أتيح للقارئ مجال المقارنة المنهجية مع العلم الإسلامي و التقيب الإستشراقي فيقدم محمد أركون بـ أ) استكشافات تزامنية (Exsporations Synchroniques) الذي يشتمل من ١. المكانة اللغوية للخطاب القرآني ٢. تحليلات السيميوطيقا: أشكال المضمون ٣.تحليلات إجتماعية-نقدية(سوسيوكريتيك) ٤. تحليلات بسيكولوجية-نقدية (بسيكوكريتيك). ب) استكشافات تاريخية (Exsporations Dyachroniques) و يشتمل من ١. اهتمام مجتمعات الكتاب بذاتها و اشتغال الذات على الذات. ٢. التراث الخاص بالكتاب المقدس و التراثات العراقية-الثقافية. ج) منظورات انتروفولوجية ه) فلسفة الظاهرة الدينية.

٢. ميجال فكول (Michel Foucoult) (١٩٨٤-١٩٢٦)هو أحد المفكرين في علم أنتروفولوجيا (Antropology). قال ميجال فكول الإنسان في كل الزمان يأخذ الوقيعة بالطريقة المعينة. يأخذ الإنسان بالطريقة الرأي و الفهم, و كان الواقعة هي تسمى إبيستمي بـ"Episteme" (Johan meuleman, ١٩٩٧: ٢١). لأن الإنسان في أخذ الوقيعة بالطريقة المعينة فكان الإنسان في

تعبيره عن الوقيعة بالطريقة المعينة. إذن الطريقة تعبير الإنسان عن الوقيعة يسمي بـ"Discourse". من هذه اراد ميجال فكول أن يبين فرق إبيستمي "Episteme" من الزمان القديم حت الحديث. لفهم فرق إبيستمي "Episteme" في أي الزمان, استعمل ميجال فكول بمنهج أركيولوجي علم " Archaeology of human Sciences", قيل هذا المنهج مناسب للتحليل فكرة الناس في أي شكل. من هذا المنهج إستعمل محمد أوكون لتحليل عن فكرة العلماء القديم و التاريخ فكرة الإسلامي.

جاكويس دردا (Jeques Derrida) هو المفكر الذي وجد الفكرة عن ديكونتروكسي (Deconstruction), هذا المنهج استعمل جاكويس دردا لنقد عادة الفلسفة و اللغوية الغربية العقلية (Logocentrysme). شرح جاكويس دردا أن عملية المعنى لن تفق و لن تنتهي, في اللغة تكون المعنى الكثيرة. لنيل المعنى الأخرى استعمل المفهوم عن المستحل التفكير فيه و اللا مفكر فيه. و كذالك محمد أركون ليشرح عن الوحي إستعمل محمد أركون الممكن التفكير فيه و المستحل التفكير فيه و اللا مفكر فيه (محمد أركون, ١٩٨٧: ٢٥٣)

٤. رلاند بارتيس (Roland Barthes) هو المفكر ناشط و من تحليله عن اللغة وجد رلاند بارتيس المنهج التحليل النص بالطريقة الأسطورية. و سيشرح عن فكرته في الفصل السميوطيقا. من

هذه التحليلية الأسطورية استعمل محمد أركون في تحليله عن النص الدينية و كذالك بتحليل سورة الفاتحة.

ج. مؤلفات محمد أركون

كان محمد أركون قد كتب و الف كتبا و مؤلفات متنوعة, و مقالات كثيرة. و من كتب المشهورة المكتوبة في اللغة العربية, منها :

١. نقد العقل الإسلامي, دار إي لاروز, ١٩٨٤
٢. الفكر الإسلامي " قراءة علمية" بيروت, ١٩٨٧ م
٣. قراءات في القرآن, ١٩٧٠ م
٤. الفكر العربي و أسالب حضوره في الغرب الإسلامي, ١٩٨٤ م

و من كتبه في اللغة الفرانسية, منها:

1) Trate d' ethique (Traduction francaise avec itroduction et notes du Tahdib al-Akhlaq de' Miskaway) Damaskus 1929
2) Contrubution a'l' etude de l'humanisme arabe au ive aiecle, Miskawayh philosopheet historien. Perancis, Vrin 1970.
3) La pense arabe (فكر العرب) Perancis. P.V.F 1975

و أكثر كتبه مكتوبة في اللغة الفرنسية, و أحد الكتب لمحمد أركون المكتوب في الإنجلزية, و يسمي كتابه الأن " Rethingking Islam Today"

ج- السميوطيقا

سميوطيقا جاء من لفظ يونان "Semion" و معنه علم العلامه أو من لفظ "Seme" بمعني مفسر العلامة. سميوطيقا هو فرع من العلوم يتعلق بعلامات و جمع ما يرتبط بها كمنهاج العلامة و عمليتها في استعمال العلامة منها مرسل العلامة و مستلمها

في رأي فردنان د سوسور أن سموطيقا هو العلم يدرس على إحياء العلامة في المجتمع. و غرضه يدل على كيف مكون العلامة مع قواعد ينظم عليه (أليك صبور, ٢٠٠٢:١٣). سميوطيقا ششفي رأي ليهتي "Lechte" هو نظرية العلامة و أوقع فيه الإمارة. يعرف لويس هيمسلف "Louis Hjelmslef" العلامة أنها إرطباط بين تعبيري و شحنتها. في رأي "Charles Sanders Pierce" إن أساس السميوطيقا هو مفهوم عن العلامة, ليس فيها من اللغة و منهاج المواصلات فقد ولكن إذا كان يرتبط بعقل الناس و هو من العلامة.

كان سيميوطيقا له مئسسين: الأولى جارليس ساندر فيرس "Charles Sanders Pierce" (١٩١٤-١٨٣٤) و قد يذكر بـــ السيميوطيقا المواصلات. و ينقسم إلي ثلاثة رتبة الأساسي:الأول مسائل العلامة باستعماله (أساس الإعتبار) و ينقسم على " Qualism, Sinsign وLegisign". و الثاني العلامة و موضوعها و ينقسم على " Index, Iconو Symbol ". إكون هو العلامة التي بين الدال (Signifier) والمدلول (Signified) يكون إرطباط في مشابه.

إينديك هو العلامة التي تكون فيها و صيلة السبب و العاقبة. و الرمز "Symbol" هو العلامة يدل على إرطباط العالمية بوصف Arbittrer. و الثالث العلامة مع تفسيره و ينقسم على " Rheme, Dicisignو Argumen ".

و المئسس الثاني هو فردنان د سوسور (١٩١٣-١٨٥٧) الذي يجد على تفكير سميوطيقا من تعليمه على اللغة. في رأيه أن اللغة هو تنظيم العلامة و كل العلامة يتكون من الدال (Signifier) والمدلول (Signified). الدال (Signifier) هو الصوت أو الكتابة له المعنى, يعني الدال هو شكل الخارج أو متصف بالمادية عن اللغة. والمدلول (Signified) هو سور من الفكرة و المفهوم من اللغة.

لإختلاف الشكل (Form) و الشحنة (Content), يتمثل Ferdinan de Sausure بلعب شطرنج. وفي هذا العب لوحة الشطرنج و بيدقه ليسا مهمين, المهم هو النفع المعد بنظام اللعبة. و لذلك, تشمل اللغة منهاج القيمة لا العنصر المعين بالمادة, و لكن عين المنهاج باختلافه.

و النظرية المهمة منه هي تفريقة Ferdinan de Sausure بين اللغة (Langue) و المنطوق (Parole) في تقريب اللغوي. اللغة هي قدوة التعبير الطبيعية في كل إنسان, و هذه الطبيعة ينبغي أن ينميها بالبيئة و المهيج الداعم. اللغة هي المفصلة في درجة الإجتماع و الثقافة. و المنطوق (Parole) هو تعبير اللغة في درجة الفرد

(هدايات, ١٩٩٦:٢٣). اللغة (Langue) فرع من علم اللغة الـذي يهتم بعلامات اللغة أو إشاراتها. و لذلك موضوع التعلم في اللغـة (Langue) هي منهاج العلامة أو الإشارة, و أما المنطوق (Parole) هو اللغة الصوتية في استعماله. و معنى هذا أن اللغـة (Langue) جمعي لا ينصفها مستعمل اللغـة, و المنطـوق (Parole) يهـتم بعوامله الشخصية.

و بعد ذلك, نظريته المهمة الأخرى هـي مسـئلة Synchronic و Dyachronic. و في رأيته, يقـدم تعلـم Synchronic علـى تعلـم Dyachronic في تحليل اللغة. تعلم Synchronic هو التعلم اللغـوي عن حال اللغة المعين في الوقت المعين. أما تعلم Dyachronic هو التعلم اللغوي المعبر عن تطور اللغة فـي المجتمـع بالتقريـب التاريخي أو الزماني.

و تركيب اللغة عند Ferdinan de Sausure عن منهاج التمييـز أو التفريـق بـين العلامـات هـو Syntagmatic و Associative (Paradigmatic). في رأي Cobley,JanS ينبغي أن يكون التعلق بين Associative (Paradigmatic) و نظام Syntagmatic موافقا, كما خـط X و Y في محور واحد.

قـال Louis Hjelmslev بنمـوي رأي Ferdinan de Sausure, أن العلامـة لا تشـتمل علـى العلاقـة الداخليـة بـين الناحيـة المادية(Signifier) و الفكرة الذهنية (Signified) فحسب, لكن تشتمل على علاقة بينها و المنهاج في خارجها. و يقول أن في العلامـة

قوة المعنى المفهوم (Conotative), وهو يستطيع أن ينشط جميع منهاج الدلالة في المجتمع.

يعرف Roland Barthes بمفكر ناشط في عرض الطراز اللغوي و البسميوطيقا من Ferdinan de Sausure. رأى أن منهاج العلامة يدل على افتراض المجتمع المعين في الوقت المعين. و أحد المجالات المهم من فكرة Roland Barthes في تعلمه عن العلامة هو دور القارئ. و المعنى المفهوم هو الصفة الأصلية من العلامة, يحتاج إلى نشاط القارئ لفهمه. فسر Roland Barthes منهاج المعنى الثاني, و هو بني على المنهاج الآخر الذي كان قبله. و هذا المنهاج سمه بـ "Conotative" الذي يفرق من معنى الحقيقي "Denotative" أو منهاج المعنى الأول. هيا ننظر خريطة العلامة فيما يلي:

	Signified(٢	Signifier (١
	Denotative Sign(٣	
Conotative Signified (٥	Conotative Signifier(٤	
	Conotative Sign (٦	

صورة خريطة العلامة لـ Roland Barthes (أليك صبور, ٢٠٠٢: ٦٧)

ومن هذه الخريطة يعرف أن العلامة الحقيقي (Denotative) (٣), تكون من الدال (Signifier) (١) والمدلول (Signified) (٢), ولكن في نصف الوقت علامة الحقيقي هي الدال المفهوم (Conotative

Signifier) (٤), بنعبير آخر, كـــان فـــي فكـــرة Roland Barthes, علامة المفهوم (Conotative Sign) لا تملك معنى الزيادة فحسب, و لكن تشتمل على فرعى علامة حقيقـــي اللـــذين يكونـــان أســـاس موجودها أيضا.

و في هيكلRoland Barthes , يطابق المعنى المفهوم بعمل العقيـــدة المسمى بـــ "الأسطورة" (Myth). و هو يفيد التعبير و التصـــحيح لأكثر القيم التي كانت في الوقت المعين (بوديمـــان,١٩٩٩: ٢٢). فهم Roland Barthes العقيدة بالوعي الزائف. تكون العقيدة عنـــدما كانت الثقافة. و معناه أن الثقافة توجد نفسها فـــي النصـــوص, و لذلك توجد العقيدة نفسها بوسيلة الإشارة الداخلة إلى النص فـــي شكل الدال و المدلول.

بين Roland Barthes أن النص ليس تركيب من الكلمات الحاصـــلة لمعني واحد (المؤلف), لكن متعددة لمقياس الـــذي فيـــه كتابـــات متنوعة, لا أحد منهم أصليا, وهـــي مختلطـــة. و الـــنص نســـج المقتطفات المأخوذ من مركز الثقافةالمعدة. ومن هذا نعـــرف أن المألف قد غاب و مات, و الذي يكون هو قوة القارئ(Reader). و برئ القارئ في تفهيم المعنى المـــراد حتـــى تكـــون المعـــاني المختلفة.

قسم Roland Barthes الإشارة (Code) على خمسة أنواع. الأولـــى هي أشارة Hermeneutic أو إشارة لغز. هذه الإشارة متزحزحة في رجاء القارئ لنيل الحق من الأسئلة التي كانـــت فـــي الـــنص. و

الثانية هي إشارة المفهوم (Conotative) هذه الإشارة تعارض كثيرا من الناحيات. و الثالثة إشارة رمزية (Symbolic) هي أخص ناحية إشارة قصة خيالية, و هي تركيبية أو بعد تركيبية. و الرابعة هي إشارة Proaretic أو إشارة العمل. و الخامسة هي إشارة Ngemonik أو إشارة ثقافة (Cultural). و هذه الإشارة تكون مرجع النص إلي الأشياء المعروفة و تفنيها الثقافة (أليك صبور,٢٠٠٢: ٥٧)

رأى Julia Kristeva إن علاقة الدال (Signifier) والمدلول (Signified) ليست أمرا عاديا كمثل السميوطيقا التقليدي (Semiotica Conventionality) الذي كان ألفه Ferdinand de Sausure, لأن النص خلقت في المكان و الزمان. و لذلك يجب أن تكون العلاقات بين النص و المألفات الآخر في المكان و الزمان الآخر. و من هذا نعرف أن النص ليست مستقلة و لكن بنيت على العلاقة. و المعنى من النص يكون في العلاقة الداخلية التي فيها أو في العمل نفسه, لا في علاقات العلامات الخارجية, و ليس من نفس المؤلف(The Author). كما قال Julia Kristeva "يكون النص إذا كان فيه تعبير متنوع مأخوذ من النصوص الآخرالمتحايدة (ياسراف,٢٠٠٣:١٢٢). و هذا يسمى بـ " Intertekstuality" الذي يكون معبرا(Transpotition) من منهج العلامة إلى منهج العلامة الأخر. و في هذا المعبر إفساد المنهج العلامة و هو تبديل منهج العلامة الأول بمنهج العلامة الثاني.

فرقت Julia Kristeva بين السـميوطيقا و الرمزيـة (Symbolic). و كان عنصـر السـميوطيقا متحركـا جسـميا أو متصـفا بـ "Significantion" مباشرة. و هو يتصل بالوزن و اللحن و المقياس المتحرك من أعمال الدلالة. و هنا تعبر Julia Kristeva العلاقة بين الفكر و الجسم و بين الثقافة و الطبيعة و غيرها. و أما العنصـر الرمزي يتصل بقواعد اللغة و التركيبي ذي معنى. تتمثل بالكلمات ذي المعاني المراجعة بسبب تركيب اللغة الرمزي. و في ناحيـة أخـرى يفيـد النصـوص معنـى بسـبب مشـتمل السيميطيقا(ياسراف,٢٠٠٣: ١٢١).

و أحد المفكرين له إسهام كبير في تطـور اللغـة هـو Jacques Derrida الذي يفسر فكرات Nietzsche في علم اللغـة. و يوسـع التفكير و الفلسفة الجديدة المتناقدة عادة الفلسفة و اللغوية الغربية. و في علم اللغة إنتقد تحليل اللغة تركيبيا الذي قد نمنوها Ferdinan de Sausure. و في علم اللغة لـ "Ferdinan de Sausure" نمـى أساس المعارضة (Opotition) بـين الكـلام و الكتابـة. و هـذه المعارضة تجري بعادة المعارضـة الغربيـة, مثـل المعنـى و الصورة, النفس و الجسم, الحق و الباطل وغيرها و كـان الأول يعد بالأحسن من الثاني. و هذه العـادة يسـميها Jacques Derrida بـ "Logocentrisme" الذي عادة في الفلسفة الغربية (أليك صيور, ٢٠٠٣: ٧٠).

و الكلام أو التعبير عند علم اللغة لـــ "Ferdinan de Sausure" هـــو الإتحاد بين الدال (Signifier) والمدلول (Signified) كلاهمـــا يعـــد واحدا و يبنى علامة. و في هذا الأمـــر الحـــق لـــــ "المـــدلول (Signified)" التي كانت مفصلة لـــ " الـــدال (Signifier). و لـــذلك عرض Jacques Derrida طريقة التفكيك (Deconstruktion).

التفكيك هي الإنكار لمعارضة (Binnery Opotition), بين الكلام و الكتابة, الوجود و الغائبة, و الإنكار حق العلم نفسه. و يعبـــر أن الكتابة هي قبل الحالية (Prakondisi) من اللغة بالقيمة الصـــحيحة. ليست الكتابة زائفا أو قناعا من القول أو الكلام. الكتابة هي ظهور في إبراء النفس من الكلام بجميع افتراض صحيحه. و الكتابة هي عملية المعنى المتوالية, و هذا التغيير خارج الحق المطلق. و في هذا يجعل Jacques Derrida الكتابة أثر (Trace) يوجبنا أن نواصـــل الطلب إلي صاحب الرجل. و كانت عملية التفكير و الكتابة بنـــاء على أساس هذه الأثر (Trace) الذي يســـميه Jacques Derrida بـــــ "Differance" (الفياض,٢٠٠٤: ١٣٨).

Differance عند Jacques Derrida هو التركيب و التحريـــك غيـــر متصور على معارضة (Binnery Opotition), الوجود أو الغائبـــة, الخير أو الشر. و Differance لعبة تركيبيـــة مـــن الإختلافـــات وآثارها و المفصل الذي به تتعلـــق العناصـــر بعضـــها بعضـــا (الفياض,٢٠٠٤: ١٤٨). الإبتكارية هو الإنكار لـــــ " المـــدلول (Signified)" المطلق أو المعنى الغائبة أو المعنى الأخيـــرة. هـــذا

بسبب المفصل و Differance و راء الأثر (Trace) و كان المدلول (Signified) الأخير أثرا و راء أثر, و على الدوام قد كان الخـــلال بين الدال (Signifier) والمدلول (Signified). و لذلك عملية المعنـــى لن تفق و لن تنتهي.

د- السميوطيقا في بحث محمد أركون

إن النظريات و الطريقة للتحليل و القسم الدلالي يدور دورا هامـــا في كتابـــة محمـــد أركـــون. رأى محمـــد أركـــون إن التحليـــل السميوطيقية له منافع كثيرة في التحليل القرآنى. أول,ا إن المدخل السميوطيقية ينظر إلى النص كمجموعة من العلاقـــات الداخليـــة (يسراف, ٢٠٠٣:٨٢). في هذ ا المدخل إمكـــان لفهـــم جوانـــب كثيرة من النص المعين التي لم تؤخذ بالتحليل اذي يتأســـس مـــن عناصرا معينة منفصلة من النض(محمد أركـــون,١٩٩٧:٤٨). و المزية الأخري عند محمد أركون إن التحليل السميوطيقا يقربنـــا إلي النص دون تفسير معين قبله.

رأى محمد أركون أن القرآن شكلا يتكون من الأقوال المعينة التي لها شكل ثابت. رغم إن القرآن قول ثابت إنه مفتوح. و بهذا أراد محمد أركون أن يبين إنه مفتوح للنصـــوص المختلفـــة (محمـــد أوكون,١٩٩٤: ٥٩).

يؤكد محمد أركون أن نص القرآن يتجمد بيانية وهو يواجه العمل الكتابي, ويتأسس هذا على ثلاثة عناصر من رأي محمد أركـــون

عن تطور تفسير القرآن التفكير للناس عامة. أولا يـرابط محمـد أركون عمليا التجمد في تفسير القرآن و انتقل من الشكل اللغـوي إلى الشكل التحريري. ثانيا, يرى أن في فكرة النص انتقـل بـين اللغتين. و ثالثا, أن اللغة السفوية تسبق على اللغـة التحريريـة. ومن الفكرة الأولى إن محمد أركون يفضل مهمة كتابـة الـنص القرآن بحريريا كعامل في نجمـد تفسـيره.(جوهـان موليمـان, ١٩٩٦: ٤٧)

والأسس الثاني عند محمد أركون إن في تفكير الناس تغيـر مـن القول النبوي إلى ظاهرة التعليمية. وهذه الظـاهوة عنـد محمـد أركون تكون في جميع تفكير الناس عامة و لكنه خصـص علـى تفكير الإسلامي. إن القول النبوي يتكلم عن أحوال النـاس مثـل الحب و الرحمة, و الحياة و الموت. والظاهرة التعليميـة يعطيـه ويدخله إلى الظاهرة الجمود. فالأول مفتوح و الثاني يحمد المعنى في التفسير الجمود الذي يترك التفسير الآخر. و التجة من انتقـال النص إلى الدلالة هو انتقال من اللغة الإلهية إلى اللغة الظاهرة أو رمزية (جوهان موليمان, ١٩٩٦: ٤٩). فواضح لنا إن اسـتعمال السميوطيقا في البيان الأخر بتأثر بـ "رولان بارتيس"

رأى محمد أركون أن تجمد تفكير المسلمين لأنهم لا ينالون صـفة الإلهية من القرآن وغلب عليهم منطق حتي يحددون نفوسهم مـن الجانب النص.

فالأخير, إن الانتقال من القول النبوي إلي الظاهرة التعليمية يعلقه محمد أركون بانتقال اللغة الشفوية إلي اللغـــة التحريريـــة. وهـــو يخالف قول Derrida الذي يأخذ فكرته في نقده الإسلامي. ويزيـــد محمد أركون إن:

١. القرآن مجموعة من المعاني الموجهة إلى جميـــع النـــاس و يوافق لمدافعة مذهب مساو في تنوعاته بالتاريخ من ظهوره.
٢. و في خطوة معناه, يواجه القرآن إلي الـــدين التـــاريخي, أو بجملة أخرى في خطوة معناه التي تطبق في المذهب الإلهـــي (محمد أركون, ١٩٩٤: ٧٦)

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

البحث الذي يستعمل الباحث هو بحث الوصفية تحليلية. و المراد الباحث بالوصفية هو يوصف كل فكرة محمد أركون و بالخصوص منهج القراءة النص الدينية (القرأن), ثم يحلل الباحث عن قراءة محمد أركون في سورة الفاتحة, ثم ينقده.

ب. بيانات البحث

استعمل الباحث بيانات البحث وهي نوعية أي بيانات فى شكل اللفظ (Verbal) وليس له إحصائي.(نويع مهاجر،١٩٩٧:٤١). البحث النوعى هونوع البحث الذي يحصل اكتشافا غير مبلوغ بإجراءات الإحصائية أو الكمية (أنسليم ستراوس،١٩٩٧:١١). وصفة هذه البيانات النوعية هي التحليلية أي البينة والنسبة العلمية عن تفسير سورة الفاتحة (دراسة وصفية عن سميوطيقا محمد اركون).

ج. مصدر البيانات

و المقصود من مصدر البيانات في البحث هو مكان اكتساب البيانات الذي تجدها الباحثة سواء كان من الإنسان أو الحيوان أو الأشياء الموجودة في الكون (سوجرجي,٢٠٠٢:١٠٧)

فبيانات البحث المتواضع تحت الموضوع تفسير سورة الفاتحة (دراسة وصفية عن سميوطيقا محمد اركون).

الأولى : البيانات الأساسية أوالأولية، ومن الطبع أن تبدوا من أفكار محمد اركون الموجودة فى كتابه.

الثانية : البيانات الثنوية وهى من البيانات الإضافية من عدة التفسير والكتب المتعلة بها والمناهج المستعملة عند المفسرون لتعقد التفسير.

د. طريقة جمع البيانات

أما المنهج الذى يستخدم به الباحث فى عملية جمع البيانات هى طريقة الوثاقية ، وهي طريقة عملية لجمع الحقائق والمعلومات على طريقة نظرالوثائق الموجودة فى مكان معين، لذا استعمل الباحث البحث المكتبى (Library Research). وهذه الطريقة تحتوي على الكتب والمقالت والمادة التى فيها والجريدة وغيرها. وأكثر البينات التى أخذها الباحث من منبع أساسى مشتمل بالكتاب محمد اركون و غيره الذي يتعلق بالتفسير

ه. طريقة تحليل البيانات

و بعد يجمع الباحث البيانات من مصدرها فيحللها بطريقة تحليلية على أنواع كما يلي:

١. **التفسيرية** (سوحرسينى،١٩٩٢:١٠٢)

انطلقا من هذه الطريقة بجمع المواد عن سميوطيقا و التفسير عند محمد أركون ثم يفسرالباحث للحصول على معرفة المعنى و الغرض. و يستقدم الباحث أيضابتحليل المناهج.

٢. **الوصفية**

كانت هذه الطريقة تشرح بالترتيب العناصر التفسيرو سميوطيقا مع بيان صورة البحوث معتمدا على ظواهر هذاالمبحوث, ثم يستخرج منها تحليلهما

٣. **التحليلية النقدية**

مناسبا للبيانات فتفتش الباحثة بتحليل عميق عن أفكارهم و مناهجهم في اكتشاف المعاني من سورة الفاتحة.

الباب الرابع
البيانات و تحليلها

أ- المنهج التفسير في قراءة القرآن عند محمد أركون

قبل يشرح الباحث عن المنهج التفسير في قراءة القرآن عند محمد أركون, فالأول فيشرح الباحث أن تعريف النص و الهدف من قراءة النص.

١. تعريف النص

في أوساط المجتمع, كان النص الديني عنصرا من العناصر الهامة للتعمق في الإيمان والعمل و المواصلات مع شعب الأديان الأخرى. في تلك النصوص الدينية كان الكتاب المقدس يحل أربع الموافق لأن فيه الإيحاء الإلهي للناس. و كان هذا الإيحاء خاص بوقوعة مرة واحدة في الدوام وأنه كالنمط في الحياة.

و في أوسط المسلمين كانت سورة الفاتحة من احدى النصوص الدينية التي أحبوها. في المصحف العثماني تقع هذه السورة في أول سور من القرآن رغم أنها ليست أول سورنزل على محمد ص.م. و هذا يدل على مهمتها. و في التاريخ الأمة الإسلامية قصص متنوعة من سورة الفاتحة. منها أن هذه السورة نعتقد انها نص مشفي فتقال بالشفاء. فيسمي أيضا بـ "الصلاة" لأنها تقرأ في

كل صلاة, و غير ذالك من الأسماء "الحمد" و "أم الكتاب". و تدل هذه الأسماء على نظرة أحد أو جماعة على سورة الفاتحة. و طريقة قراءة الكتاب المقدس تثبت بنظره على النص.

كان محمد أركون مفكر المسليم الذي يشترك كثيرا من التحليلات السميوطيقا, يؤكد أن النصوص بين يدينا نتيجة من العمل اللساني أي النص يصدر من اللغة الشفوية التي تحول إلى اللغة التحريرية بوجوده النص, نسبة إلى القرآن. كنا نواجه النصوص التي أوحيت في أكثر من عشرين سنة. و بعد وفاة النبي ص.م. كان هذا الإيحاء يذكره المؤمنون و يحفظونه. و يصنف الإيحاء الشفوي في زمان الخليفة عثمان أو عشرين سنة بعد وفاة النبي ص.م.تقريبا. و هذه الأخبار ليست شيئا جديدا في أوسط المسلمين خاصة عند المفسرين. و كانت الكتب المقررة عن القرآن تذكر تلك الأخبار.و لكن رأى محمد أركون أن تلك الأخبار لم تكن ترجيحا جيدا في طلب معاني القرآن.

وبعد, ينبغي علينا أن نذكر أن النص الذي قرأناه ليس نصا بدون تمعن, كانت سورة الفاتحة من إحدى النصوص في علم اللغة الذي يحتمل على الإيحاء الإلهي. في جانب واحد, يجوز لنا أن نقول أن نص سورة الفاتحة هو النتيجة الأدبية أو الشعر البديع. و لكنه ليس شعرا عاديا لأن الفاتحة وحي من عند الله تعالى. فأين موقف ذالك النص في جميع الوحي أو الإيحاء. ولا تباع طريقة التفكير عند أركون,كان هذا السؤال مهما لتباعد عن الفرق في الفهم كأنه

يريد تقديس القرآن. كان ناقدا, و لكن لا يؤثر هـذا فـي إيمانـه كمسلم حقيقة, كانت الأمور حول وحي القرآن بعض من العلـوم في تاريخ التفكيرالإسلامي الذي يقود إلى طول المخاصمة, هـل القرآن مخلوق أم غير مخلوق. و في تحليله كان محمـد أركـون ينقسم الـوحي إلـى ثلاثـة أقسـام. الأول, الـوحي كقـول الله تعالىغيرالمحدود و لا يعلمه الناس, و هذا المعنى يستخدم كلمـة اللوح المحفوظ أو أم الكتاب. و الثاني يدل على مظهر الوحي في التاريخ و هذا يعني ظواهر قول الله الذي أنزل على محمـد فـي اللغة العربية حول عشرين سنة. و الثالـث يـدل علـى الـوحي المكتوب في المصحف بالحروف و العلامات المستعملة فيها. يدل هذا القسم على المصحف العثماني الذي استخدمه المسلمون حتي اليوم. و انظر إلى الخارصة التالية عن نزول القرآن.

كلام الله ← خطابة قرآن ←النص الرسـمي النـاجز← الـنص المفسر ← التاريخ الأرضي البشري ← لبحياة الأبدية

↓

المكلف و المؤمنون

كان محمد أركون في قراءة سورة الفاتحة يعطي و يـدل علـى إمكانات استعمال القراءات التي تجعل النص المراد يربينـا إلـي جهة سياقية حسب حوائجناحتي يكون النص الكتاب المقدس لـدي المسلمين لا يوقع في الإعتقاد القديم بل يكون شفاء لمـن يحتـاج إليه.

و في تحليله, يذكر محمد أركون المصحف كما نراه الآن و هو مقرر وسميا. وهذا المصحف الرسمي هو المصحف العثماني. يقواه " المصحف العثماني" كأن محمد أركون يتسائل عن هذا, و قيل, لا بهذا التعبير يضغط محمد أركون الجهة التاريخية من المصحف لفهم محتويات القرآن دقيقا.و لفهم اعتقاديا لا يمكن استخدام هذه الجهة التاريخية. ثم للسيميوطيقا على الإيحاء الذي قاله محمد ص.م. يذكره محمد أركون بـ "القول الأول" يعني الكلمات التي عبرها الرسول في دائرة لا يمكن لنا أن نحي فيها. ثم يستخدم هذه القول الأول لتقريق بينه و بين القول الثاني و هو القول المكتوب في المصحف.

٢. الهدف من قراءة النص.

و قد ذكرنا من قبل أن النص عندنا نتيجة القول الذي يتكون من القول الأول أي القول من النبي في منطقه و القول الثاني أي القول المكتوب في المصحف المعروف عندنا بالمصحف العثماني. قال محمد أركون أن بظهور نص القرآن كتابة, قد تغير الحال في أوسط المسلمين عن فهم الوحي. إن فكرة البيانية يقود على الطريقة في الفهم عن الوحي. و القول النبي عليه الطريقة التعليمية. و من الظواهر المذكورة يريد محمد أركون أن يأكد عن اضعاف الإمكان في الفهم عن الوحي من كل جانب, و القول النبوي بضعف إلي الطريقة التعليمية.

و الهدف من القراءة عند محمد أركون هو للفهم أي فهم المواصلات النبوية التي تعبر بالنص المقصود. بكلمة الأخرى إن الهدف من القراءة هو طلب المعني المعبر من النص. لذالك علينا كاقراء أن نظر إلي العلامات و الرموز المتعلقة بالنص حتي نراقب منها. كانت هذه العلامة. مثل كلمة "الله" و "الحمد" و كانت جملة مثل "إياك نعبد و إياك نستعين" و كانت علامات لغوية مثل "الـ"

ثم ليرقي الترابط بين القراءة و النص يذكر محمد أركون ثلاث طرائق القراءة. يكون هذه الطرائق الثلاثة مراعاة بتطور نظريات النص. بهذه الطرائق يقصد محمد أركون لينفذ عملية أقول الفاتحة و هذا التنفيذ ليأخذ كل الجهة من الفاتحة. و هل يمكن؟ بالنظامية هذا لا يمكن لأن عملية القول ليقع مرة غير مكررة.

و كما قد ذكرنا أن النص يحسب المواصلات, إن سورة الفاتحةكما قاله محمد أركون تعبر عن شيئ و هو مواصلة وتعطي أشياء للتفكير. و ينبغي علينا قراءة البيانات اللغوية بطريقة معينة, حتي تكون القراءة سابقا على التفسير الإلهي. لكن علينا أن نعرف أن الغاية الأخيرة من القراءة النص هي طلب المعني و لنصل إلي هذه الغاية علينا أن نعرف ما قرأناه و الشيئ الأخر هو المراجع لأن المراجع حق مطالبة الحقائق من النص. فجانب إن الجملة تعبر شيئا إنها يعبر حق الشيئ. المعني يصدر

على العلاقة اللهجية بين المعني و المراجع.إذن كان المعني واقعة وبجملة أخرى إن الهدف من القراءة ليس فهم المعنى النص فقط.

٣. المنهج التفسير في قراءة القرآن عند محمد أركون

عرفنا من مؤلفاته إن محمد أركون قد نقد فكرة الإسلامي السلفي- إما في الغرب أو في بلاد الإسلام بحيث ينتقد على أفكار العلماء من السلفيين المقدمين باعتبار الملائم مع فكر الإسلام.

قبل تحليل سورة الفاتحة أراد الباحث أن يشرح في إجابة أسئلة البحث الأول يعني كيف منهج محمد أركون في في قراءة النص الديني (القرآن). أهدى محمد أركون إهداء علمية في مناهج القراءات النصوص و تفهيم القرآن بثلاثة أقسام. فسينكرها الباحث و يبينها واحدا فواحدا, منها:

١. المنهج اللغوية النقدية

في هذا المنهج اراد محمد أركون أن يعرف النص بالطريقة الغوي. قد عرفنا كان أكثر من أفكار محمد أركون و قعت تحت تأثير الأفكار التركيبية من الفرنسا. عند الفهم اللغوي التركيبي أن اللغة تجد قيمة الحصول حين كتبت. و أما الصوت من اللغة أقوي و أصدق من تطبيقها بالكتابة . فذالك أن النص له الولاية الوسيعة من الخطابة أو التعبير. (رسلاني :٢٠٠٠ :٩٢)

رأى محمد أركون أن المنهج اللغوي هو المنهج اللذي يستعمله لشرح و فهم الوحي, لاسيما في القرآن الكريم. و قد ظهر في بحثه عند قراءة سورة الفاتحة بالوضوع (Lecture de la Fatihah).

فرق محمد أركون بين ما يذكر بالقول الأول بمعنـــي الكلمـــات المنطوقة بالنبي محمد صلي الله عليه و ســـلم, و القـــول الثـــاني نصوص معطية إلينا لقراءة أو تلفيظ في قراءة المصحف.

تعريف سورة الفاتحة في الحقيقة يرجع إلـــي القـــيم منهـــا قيمـــة لترجيس (Liturgis) و قيمة عقيدة و لغوية و موضـــوعية. حـــاول محمد أركون إجراه عمليا في بحث العلم الإسلامي باستعمال علم العلامة. و عبر فردنان د سوسور أن اللغة هي من إحدى الطريقة الرمزية من الطريقة الموجودة.

حاول محمد أركون أن يعرض حقيقة القرآن في لغته و معنـــاه, و هو قائل أن التحليل في علامة القرآن هذفان, الأول لإعـــراض و لمعرفة حقيقة تاريخ القرآن من لغته , و الثـــاني كيفيـــة وجـــداد المعني الحديث من النصوص في القرآن الكريم بلا حـــدود مـــن الطراز السلفية.

في قصده الأول يبين محمد أركون إن القـــرآن يحتـــوي علـــى الكلمات المتحدة وعلى أنماط التاريخ المعينة, ثم أظهـــر الســـؤال التقسير, كيف نحصل على اتصال بالأمور المقدسة الروحية و أن كل الكلمات المرتبطة بالأمور المقدسة الروحية مخضعة علـــى الظواهر التاريخية.

وقصده الثاني , يبين محمد أركون أن لغة القرآن في الخصوص تحتوي على العلامة (Sign). و هذه العلامة أو الرموز إذا يـــرى

من تحليل العلامة تهدد على موضعه و مؤسس مـــن المصـــالح المرسلة.

و كان القرآن عربية , و من هذا الواقع قرأ محمد أركـــون عـــن القراءات المغربة إلى القراءة التكرارية المنتجة, إن قراءة التاريخ المعنوي للقرآن لا تلزم متساويا لكل الزمان و المكان, فأراد محمد أركون أن يبحث و يدرس بحثا حديثا في القرآن مناسبا بحاجـــات الإنسان اليوم, لأن الحاجة إلى القراءة التكرارية للقرآن محترمـــة لكل مسلمين.(الإسلام :٢٠٠٤ : ٢٣)

و أكثرجهد محمد أركون اهتمامه على الصلة بين النص و القائل و القارئ أو السامع, و تحليل العلامة (Sign) يحدد على الصـــلة مثلا و هو يذكر هناك أكتان اثنان (Aktan) من التفســـير. أكتـــان الأول هو المرسل أو القائل, و أكتان الثـــاني هـــو المســـتلم أو السامع. و من بعض تحليله و هو يستعمل جزء مـــن العناصـــر العلامتي (محمد أركون,١٩٩٧: ٢٦)

٢. المنهج العلاقة النقدية

و المراد بالمنهج العلقـــة النقديـــة يعنـــي المـــنهج التـــارخي-الأنتروفولوجي. بدأت هذه الدراسة من تاريخ القـــرآن, احتكاكـــه من اللغة اللسانية أو الملفوظية إلى اللغة المكتوبة. كما عرفنا إن جبريل ينزل القرآن بالسان فبلغ النبي إلى الصحابة فكتب علـــى المواد الموجودة و لم يكن القرآن منظما في زمان النبي محمـــد صلى الله عليه و سلم.

و بعـــد وفـــاة النبي نقصان من ثلاثة المرحلات، قد جمع سورة القرآن فيكون مصحفا، فحفظ عليه الصحابة . و في هذه الآواخر يـــنطق المفكرون في انطلاق الفكر الجديد، فاجتهدوا في آراءهم عن تفسير القرآن.

قـــرأ محمد أركونو و درس تاريخ القرآن بآراءه، و هو يضع و يقســـم الترتيل للقرآن على الزمنين أو المرحلتين ، مرحلة الوحي و مـــرحلة التشـــكيل او الوضع. عند محمد أركون بدأت مرحلة الوحي القرآن الكريم في مكة و المدينة، حين تكلمت بالبسان إلى الصـــحابة. و أما مرحلة التشكيل أو الوضع كانت بعد وفاة النبي صـــلى الله عليه و سلم إلى القرآن الرابع من الهجرة، سمي محمد أركـــون المرحلة الأولى بالكتاب النبوي و المرحلة الثانية تسمي بالرسمي المغلوق

لذالـــك ، فـــيعرف محمـــد أركون أن القرآن هو نص متم مفتوح معتـــبر بالعربـــية ، واقـــترن محمد أركون بين النص الملفوظ باللسان و النص المكتوب من القرآن، قال محمد أركون أن النوع الأول أقـــدس و أحســـن اعـــتقادا أو ثقة من النوع الثاني، و من بواعثه أن نصوص القرآن الملفوظ باللسان مفتوح لكل المعنى. و أمـــا كـــتابة القرآن باستعمال القرطاس أو القلم و غيره قد أنقص حـــرمة القرآن من الإحترام إلى كونه الأول. (الإسلام، ٢٠٠٤ :٣٢)

٣. **المنهج الإلهي-الديني أو تحليلية أسطورية**

صـــرح محمـــد أركـــون أن يجعل هذا المنهج حطوة أخيرا بعد المنهجيـــن الســـابقا. و المنهج الإلهي المقصود لازم على تأسيس الوجـــدان من المنهجين التفسيرين، و لذالك فتال محمد أركون إذا لـــم يـــزل الناس يظنون القرآن نصوصا من الله تعالى مخترعا (Transedental) فـــي معناه، فيميل الناس على المسائل الإلهية في تفسيره لا غيره. و قصد المنهج الإلهي هنا عقيدة معقولة متأسسة على توازن الظواهر بالمسائل المثارة إلى النصوص الدينية.

فأشـــار محمد أركون إلى هذا المنهج علامتين، علامة تتجه إلى العقيدة. و علامة ، تتجه إلى التراث التفسيري السلفي المعانة إلى تطـــور الـــزمان أو الـــتاريخ. و سمي محمد أركون النمط الأول بالتفســـير العربـــي و النمط الثاني أحسن و أكمل، و ليس هناك التفســـير الإلهـــي المعـــترف بمحمد أرقون إلا المنهج التفسيري الالمتليني

ج- تطبيق منهج القراءة محمد أركون في سورة الفاتحة

محمـــد أركـــون فـــي تحلـــيله عن سورة الفاتحة نظر إلى المناهج التفسير كما في شرح سابق.

أ. **اللغوية**

١- الثبت (Determinee)

رأى محمد أركون أن الإسم أو الفاعل أو المفعول مقررة بالإسناد عـــرف الباحـــث فـــي الكلمـــات "الحمد، الصراط، المغضوب، و

المركزي أو العالي, و كلمة "الله" تعرف ب"ال" لتعيين المعنى المعين من المقصود يعنى "الله سبحانه و تعالى" ثم بين بكلمة اسم الصفة المعارضة بعدها "الرحمن و الرحيم"

كلمة "الحمد" قد فسر المفسرون السلفيون المقدمون تفسيرا عميقا عن وظيفة "ال" في كلمة "الحمد" له قيم تركيبية من الزمان و المكان. إذا قيل "أشكر الله تعالى" فمعناه أن الفائل لديه القدرة لتبليغ كلمة الشكر أو الحمد إلى الله تعالى. و إذا قيل "الحمد لله" فهذا يد على أن الله مثنى قبل أن يثنيه الناس. ولو كان الناس يشكرون او لا يشكروا, يحمدونه أو لا يحمدوه فالله مثنى و محمودا دائما.

التركيب الإيضافي يمكن أن تعضد الصلة التوثيقيةبين و ظيفة تركيبية و وظيفة دلالة, وجد في الكلمة "رب العالمين و بسمم الله" وجد الترادف المعنوي في كلمة "رب" و معناه الازم "سيد أو صاحب" مثلا "صاحب الدار". كلمة "عالمين" لا يحدد معناه بل وصفت في وصفه المتعلق بكلمة "رب".

٢- الضمائر

نظر محمد أركون إلى قراءة سورة الفاتحة كانت الضمائر أمر مهم في تحليله اللغوي. و سيجبير هذا على تدخيل المشكلات عن مخترع النصوص. و أخذ محمد أركون أمثلة من الضمائر في سورة الفاتحة كما يلى:

أ-الضمير المخاطب واحد في كلمة "إياك" ذكرت مـــرتين اثنتـــين دليل على غرض الثناء من كلمة "نعبد" و على غرض الإســـتعانة من كلمة "نستعين". و المستلم المقصود هو الله سبحانه و تعالى.

ب- و الحرف "ت" كالضمير المتصل و و فاعل من كلمة "أنعمت" يعود إلى الله.

ج- و من الجملة التي لا يظهر فاعله , ذكر محمد أركـــون عنـــد كلمة "غير المغضوب عليهم" وهذه الجملة جملة مجهولة متســـاوية بالجملة "الذي غضب عليهم". و يلزم عليها بذالك السياق, و الفاعل المقصود لا فاعل له إلا الله تعالى.

د- و الضمائر التي كانت في كلمة "نعبد و نستعين و اهدنا" معقدة و محتوية على : ١. أنا و أنت, ٢. أنـــا و هـــم. ضـــمير "نحـــن" المظهر في ظواهر السورة كمرسل- متكلم . رأى محمد أركـــون إن الله هو المرسل-المتكلم يسمى بأكتان ١, و الناس هو المسلم - المستمع يسمى بأكتان ٢.

٣.الأفعال

جملة الأفعال في سورة الفاتحة أقل من جملة الأسماء فيها, ذكرت الأفعال الموجودة منها:

أ. الفعلان الإثنان تفسران في غيـــر الإتمـــام فـــي ســـياقها فعـــل المضارع "نعبد و نستعين" مدلولة على تشديد أكتان الثان لاتصـــال إلى أكتان الأول, وعملية تركيبية تزتبط بقيمة دلالية يعبر و يشـــدد اللهجة المجعولة بأكتين اثنين. و القسم اللذي لم يتم شـــكلها يشـــدد

الإستدام برص الواد الواقع بين القائل و المستمع, و القائل رجـــع إليه حسه أنه عبد ضعيف, و المستمع مدلولة بقوة شديد يعرف من التكرار "إياك".

ب. كلمة "اهدنا" جاءت بعد كلمة بشكل غير الإتمام يعنى "تعبد و نستعين". هذه الكلمة لا يحتوى على قيمة الأمر بـــل يشـــير إلـــى الدعاء.

ت. من الأفعال التي تتم في شكلها هي لكلمة "أنعمت" وهي فعـــل ماض, و فاعله أكتان الأول يدل على الحال لا يستطيع أن يكرر.

٤-الأسماء

من الأسماء التي كانت في سورة الفاتحة منها :كلمـــة اســـم, الله, حمد, رب, يوم, دين, صراط. و هذه الكلمة عند محمد أركـــون. و من الكلمات التي انتقلت من أصلها منهـــا : عـــالمين, الـــرحمن, الرحيم. و هذه الكلمة لها قرينة من أصولها.

و الكلمة "الحمد" و هو اسم مصدر, و عملية بإزالـــة العلامـــات الزمانية المرفقة بالفعل.

و "مالك" من الجهة المعنوي و هو كـــ المعنى وهو يظهـــر إرادة الفاعل الملق بالوقت في يوم البعث. و في كلمة "الضالين" و هـــذا الإسم مثيل بالفعل مع أصل الكلمة المدلولة بكلمة "الصراط".

٥-التركيب النحوي

التقطـــيع النظامي عند محمد أركون في قراته التكرارية عن سورة الفاتحـــة قسمها على أربعة التأليفات من وحده القراءة الأساسية، و سبعة التأليفات من وحدة القراءة البيانية.

١- بسم الله	١- الرحمن الرحيم
٢- الحمد	١- رب العالمين
	٢- الرحمن الرحيم
	٣- مالك يوم الدين
٣- إياك نعبد و إياك نستعين	
٤- اهدنا الصراط المستقيم	١- صراط الذين أنعمت عليهم
	٢- غير المغضوب عليهم
	٣- و لا الضالين

دور العلامة المركزية من الفاعل المهدوف من القول يعني "الله" و كذالـــك بتوسيع الدلالة المتساوية. وهذا التقطيع ينفد بتأسيس على افتراق القسم بين القول الأساسي و القول البياني أو التوسيعي.

٦- الشجع

لا يحلـــل محمـــد أركون عنها تحليلا نقديا و تفصيلا، وهو يسجل مـــن وجـــود صـــوت "ام" (im) متـــناوية بصوت "ان" (In). من الفونمات الموجودة المكتوبة عند محمد أركونمنها : ظهور حرف "م" خمس عشرة مرة، و حرف "ل" اثنتا عشرة مرة، و حرف "ن"

ب. العلاقة النقدية (الفاتحة كلام منطوق)

زاد محمد أركون طريقة قراءة الفاتحة الشاملة بأن يجعل الفاتحة كلاما منطوقا كان يبحث فيها من ناحية العلامة النقدية, بعد ما قام يبحثها من ناحية اللغة النقدية. حيث إنه يركز البحث إلي الرموز اللغوية و الكلمة المتركبة أو يجوز أن يقال غن بحثه محدد في مجال علم النحو و علم الدلالة, مع أن النص في مثل سورة الفاتحة لا يمكن بحثه بمجردها, لان العلاقة لبن القارئ و المقروء لم يقرأ خطها من الدراسة,فيصبح النص جافا قاسيا. لذالك حاول محمد أركون أن يتخلص من المناهج المقصورة بأن يزيد مع القراءة العلاقة النقدية.

وضع محمد أركون هذه الخطوة في الباب الثالث من مقالته "Lecture de la fateha" تحت الموضوع "العلامة النقدية" (Ralation critique). و قول العلاقة النقدية مأحوذ من قول J. starobinski أهل اللغة من سويس, و هو يقول أن العلاقة هي " Trancoding, affree transciption of varrious data presented in the 'interior of the text" و ليس حصول النقد للنص متعلقا بحصول الكشف عنه فحسب. لأن نقد النص لا يخلو من العلاقات الموجودة في النص. لذلك انه يقترح استخدام كلمة العلاقة بدل كلمة النقد. و قصد محمد أركون بهذا المنهج إلي معرفة حقيقة الدلالة أو دلالة متعالية على سبيل الإعتياد في النص (محمد أركون, ١٩٩٧:١٠٦)

ولايكن هذا المفترض إلا لدي من يبحث في النصوص الدينية. و يقضى تحليل نقد اللغة إلى أثر محدد.فحاول محمد أركون أن يجاوز تلك الحدود. و في هذا المجال كان J. Starobinski له سهم كبير في مسؤلية محمد أركون المنهجية. ترك محمد أركون النقد و التحليل و مال إلى العلاقة. من هذه الجهة كانت القراءة لا تقصد إلى معرفة ما يبدو في النصوص بل أدق من ذالك المدلول الأخير (Signifie Dernier). من أين نعرف أن للفاتحة المدلول الأخير؟ و كان المدلول الأخير عند الفلسوف الراغب في اللغة قد لا يعتبر. لأن المعني يختلف بختلاف العلاقات المرتبطة به. لذالك كون المدلول غير محدود. تأثر محمد أركون بفكرة دريدا في وجه و لكن محمد أركون في مجال المدلول الأخير سالك السبيلين الأول, الإستكشاف التاريخي الإستكشاف الإنساني بالنسبة إلى إستكشافه التاريخي اختار محمد أركون التفسير الفاتحة لفخر الدين الرازي. و كان من أكابر العلماء الذي قد فسر سورة الفاتحة و هذا الإكتشاف يقصد به إلى قراءة التفاسير القديمة و كشف المدلول لأخير فيها. و أما الإستكشاف الإنساني فيستهدف إلي معرفة المدلول الأخير بنظرة الأسطورة.

١. فخر الدين الرازي

بالنسبة إلي قراءة سورة الفاتحة, و ضع أركـون فخـر الـدين الرازي في المجال التاريخي. في هذا المجال قصد أركون إلـي مدي بلوغ و اقتصار التفسير بـالمعقول المعجمـي و التفسـير بالمأثور الخيالي مما قام به السلفيون إلي الآن. أضف إلي ذالـك أنه يبحث أيضا من حيث بلاغته الراثعة لمعرفة براعته و تعمته في تفسير القرآن العظيم.

كل يعترف علي براعة الرازي و سهمه نحو التفكير في الإسلام و التفسير فيه. و هو الذي مفاتح الغيب المشهور باسـم التفسـير الكبير. لكن هناك يشك في التفسير, قال السيوطي نجد في مفـاتح الغيب كل شيئ إلا التفسير. و الرازي مثلا يفسر سورة الفاتحـة في تسع و تسعين صحيفة. ما يمنعهم من قبول مؤلـف الـرازي الذي فيه المعارف التي يفسرها القرآن حت يتـوهم أنـه يهمـل التفسير نفسه

و من طائع التفسير الرازي اهتمامه اندماج المعارف نحو القرآن الكريم و قد أشار زميل أركون في التفسير الكبير (Michel Lagard) إلي ست خصال التي تؤثر التفسير الكبير و هي علم اللغة و علم الدلالة و الإيجاز و بيان من الإنجيل و علم اللاهوت الفلسفية و قضاء شعائري. بالنسبة إلي مجال القضاء الشعائر كشف, رءى الرازي في اعتباره الأيات من سورة الفاتحة مثل ابواب الجنة عددها السبعة يدل على أبواب الجنة السبعة أيضا و

هي كما يلي:

- باب الذكري يقال الآية بسم الله الرحمن الرحيم
- باب الشكر يقال الآية الحمد لله رب العالمين
- باب الرجاء يقال الآية الرحمن الرحيم
- باب الخوف يقال الآية مالك يوم الدين
- باب الإخلاص يقال الآية اياك نعبد و اياك نستعين
- باب الدعاء و التضرع يقال الآية اهدنا الصراط المستقسم
- باب الاهتداء و الاهتداء يقال الآية صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين

في فهم التفسير الكبير, ما و ضعه أركون لا يبعد كثيرا عما وضع lagard بل من ناحية المنهج لكل منهما طرق مختلفة أما lagard أكثر ميلا إلي تنظيم أفكار الرازي بخلاف أركون فإنه مائل إلي معرفة الدواعي التى تدعو الرازي إلى تفسير القرآن العظيم بتلك الطريقة

حدد أركون خكس إشارات لقراءة و تقدير التفسير الكبير منها إشارة لغوية, إشارة دينية, إشارة رمزية, إشارة ثقافية و إشارة Anagogis. ويعرف الرمز أو الإشارة في دراسة علم الرموز (السميوطيقا) بالعلمية الرمزية التي تبرز النص. و كون الإشارة بمثل المرشح الذي يعين المخاطب إلي أخبار المعنى. Umberto Eco هو أهل الرموز الذي يتكلم كثيرا عنها استخدافا إلى وضع شيئ من القيادة يسهلنا على فهم التفسير الرازي مع الاهمال بما

استخدمه الرازي من الرموز. من تلك الستة إشارة أجدربحثا هنا و هي إشارة Anagogis. رسم أركون "إشارة Anagogis أصبحت مهمة جدا لدى المفسرين, لأنها إشارة تجمع الخمسة الباقية استخدمت تلك الإشارة لفهم المدلول الأخيرمن نصوص القرآن العظيم. و لها دور مهم في ابراز اعتبارالرازي و سائر المفسرين المقدمين. بأن للقرآن مدلولا أخيرا خواطر للمسلمين في قراءة سورة الفاتحة. ١) هل يمكننا كشف المدلولا أخير؟ ٢) في أي جانب وضع الرازي و المفسرون المدلولا أخير جانب الديني أو رمزي أو ثقافي أو حقيقي (أركون, ١٩٩٧: ٧٩)

ج. التحليل الأسطورية

و قبل يحلل الباحث عن التحليل الأسطورية, يحتاج أن تعريف الرموز و الفرق بين الإشارة و الرموز و الأسطورة

١. تحليل الرموز

من الطبعي أن القراءة النص كلها متعلقة بتضمن النص على المعنى. زعم أركون أن الإنسان أصبح مشكلة لنفسه. طلب الإنسان العلوم و المعارف كحيوان الناطق و طلب له الدنياو الحياة و الرحمةو الموت لحل مشكلاته,قرأ محمد أركون الفاتحة مريدا إلي فهم المعاني سورة الفاتحة بكشف العلوم حصوصا علم السيميوطيقا و علم الإنساني رجاء إلي حل المشكلات المطلقة و هي الإنسان نفسه. و بالتالي أنه قال أن النص المقروء (korpus) المفتوح. والنص القرآن فيه تعبير شيئ و اتصال و عرض

وابراز شيئ لتفكير فيه. و الأهم مضمون الإتصال الذي يطلب كشفه عنه مرارا عند قراءة النص, و ذالك لا يكفي بمجرد التحليل اللغوي النقدي, بل لا بد معه العلاقة النقدية, و على هذا حدد محمد أركون تحليلا رمزيا يرجي بهذا السبيل الأفكار الإسلامية لا تتوقف على عقيدة مبنية. و نشرح الفرق بين العلامة و الرمز و الأسطورة, و كذالك علم الأساطير و المذهب فيما يلي.

٢. الإشارة و الرموز و أسطورة

خوفا من الوقوع الإلتباس بين تلك التعريفات فحدد محمد أركون كلا منها حدا وافرا. أما الإشارة فيراد بها ما يشير إلي شيئ دونه. مثلا كلمة طريق يتكون من حروف ط-ر-ي-ق. هذه الحروف المركبة أصبح إشارة لكونها مشيرة إلى ماخارج الكلمة. و أما الرموز فهي نوع من الإشارة إلا أن الرموز لها دلالة أو مراجع أكثر من واحد. كلمة "أحمر" مثلا تدل على اسم من لون معين وبجانب أخر هذه الكلمة وضعت الدلالة على الشجاعة. فيمكننا اعتبار هذه الكلمة رمزا.

و الأسطورة تشبها رموزا و هي نوع من الرموز يعبر في القصة أو الحكاية و يرتبط بالزمان ز المكان. نشأت الأسطورة والتطورت من التاريخ بل كل التاريخ يمكن تحوله إلي الأسطورة. و بها عبر الإنسان ما في نفسه. و فيها يعبر المعني بترميب خاص و كانت و سيلة رائعة بتوسل بها إلي الحديث

بحيات الإنسان. يذكر في علم الرموز أن الأسطورة لا تختص بأهل البداوة بل أنها تكون مالا بد وجوده في الاتصال بين الناس اليوم.

٣. القراءة و التحليل الأسطورية

استخدم محمد أركون هذا التحليل لتأكيده به على فهم النصوص من أي جوانبه. وكان هذا التحليل متمالما سلف من التحليلات التي تركز إلي التركيب و المفردات و غيرها. و التحليل الرمزي يكثر استخدامه في علم الإنسان خاصة في محال الإجتماع و الثقافة. و يرى محمد أركون أن علم الإنساني له دور هام في ابراز و إدامة الأسطورة. إلي يومنا الآن كان علم الإنساني لم يزل محاول وضع تحليل ينكشف به أجزاء الأسطورةالمنسوجة من الثقافة. و تأكد له أنّ هذا التحليل يمكن تطبيقه في سورة الفاتحة. لذالك في قراءة سورة الفاتحة فرصة لتعبير تركيب اللغة الأسطورية في القرآن. لا يفهم معني الرموز و نصوص سورة الفاتحة إلا بمعرفة كل من الإشارة المستعملة فيها.

أ من الممكن كنا نقوم بتحليل القرآن من و جه علم الإنساني بل من وجه الأسطورية.بهذا التحليل يرى محمد أركون تشهيل كشف النصوص الدينية التي يعبر بسورة المجازالمغلها. و ذهب إلي أن للقرآن أربعة رموز:

١. رمز عن توبة الإنسان من خطيئاته

٢. رمز عن الحياة الباقية

٣. رمز عن كون الإنسان أمة

٤. رمز عن الحياة و الموت

أ. فلما قرأن القرأن و جدنا ظاهرة اللغة فيه و هي الكلمة كرمز الإشارة. بهذه الطريقة سيعرف وعي الإنسان على الجريمة. و هذا الرمز مفهوم من "اياك نعبد و اياك نستعين, اهدنا الصراط المستقيم, صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" . بل للأسف لا يبين أركون مفصلا عن ذالك لرمز. و من سورة الفاتحة رأى محمد أركون أن كلمة "الله" و كلمة "رب العالمين" يدل على الرمز وعي الإنسان على الحياة و الموت.

من ناحية الأنتروفولوجي تكلم أركون عن فائدة المعني الحقيقي. و كان في سورة الفاتحة معني حقيقي بمعني أن تراكبها قواتها في الدلالة علي ظاهرة الحياة الإنسانية العميقة. و يسمى أركون هذه الظاهرة بـ "Orijinaire" و هو يتعلق بخبرة الإنسان نفسه منها الحياة و الموت و الوحي والرحمة و القيمة و الولاية و غيرها.

إن المعني الحقيقي يتأثر بدقة معرفتنا أنواع الرموز المستخدمة في الثقافة للشرق الأوسط حيث نزل فيه القرآن, و كان هذا البحث يقودنا إلي الرموز التي كانت أو تكون في الشرق

الأوسط. لذالك يحتاج إلي قيام البحث الأنتروفولـــوجي المقـــارن (أركون,١٩٩٤:٣٧)

قد يكون هذا البحث يطور العادات الدينية و الثقافة و قد يكـــون على العكس لمقلة الاتصال و المعاملة بين الأديـــان و الثقافـــات المختلفة و هذا يقتضي إلي وجود الدوكماتي.

الباب الخامس

الاختتام

١. الخلاصة

مناسبا لما بحث الباحث في تفسير سورة الفاتحة عند محمد أركون, فوجد الباحث المعارف العميقة التي يستطيع أن يلخصها الباحث كما تلي:

ب. ليعارف معني المشتمل في القرآن الكريم يستعمل محمد أركون في قراءته المناهج المختلفة بالمفسر القديم. المناهج هي:

أ. المنهج اللغوية النقدية

ب. المنهج العلاقة النقدية

ت. المنهج الأسطورية

ت. و كان المنهج في قراءة القرأن و جدنا ظاهرة اللغة فيه و هي الكلمة كرمز الإشارة. بهذه الطريقة سيعرف وعي الإنسان على الجريمة . و هذا الرمز مفهوم من "اياك نعبد و اياك نستعين, اهدنا الصراط المستقيم, صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" . بل للأسف لا يبين أركون مفصلا عن ذالك لرمز. و من سورة الفاتحة رأى محمد أركون أن كلمة "الله" و كلمة "رب العالمين" يدل على الرمز وعي الإنسان على الحياة و الموت.

و من ناحية الأنتروفولـوجي تكلـم أركـون عن فائدة المعنـي الحقيقي. و كان في سورة الفاتحة معني حقيقي بمعني أن تراكبها قواتها في الدلالة علي ظاهرة الحياة الإنسانية العميقة. و يسـمى أركون هذه الظاهرة بـ "Orijinaire" و هو يتعلق بخبرة الإنسـان نفسه منها الحياة و الموت و الوحي والرحمة و القيمة و الولايـة و غيرها.

٢. الإقتراحات

قد قام الباحث مستعين بالله تعالى أن يقدم هذا البحث شاملا بكـل جهده لكشف جميع ما سئل في مشكلاة البحث يتمام و كمال. ولكنه يتيقن الباحث لا يخلو من الأخطأ و النقصان.

وأما الإقتراحات التي سيعرضها الباحث هي الأمور الذي تتعلـق بحالة الباحث نفسه و ما يتعلق بغيره, وعلى الأخص, هي

١. يرجى من هذا البحث زيادة في العلوم و المعارف عن اللغـة العربية و أدبها و بخاصة في علم السيميوطيقا
٢. يرجى من هذا البحث زيادة في العلوم و المعارف عن التفسير نظرا من علوم المتؤخرة التطور في بـلاد الغربـي و بـلاد المسلمين. و بالتالي للباحث مادة أساسية لتطور مناهج القراءة عند محمد أركون.

المراجع

١. المراجع باللغة العربية

أسعد محمد الكلالي, قاموس اندونيسي-عربي, بولان بينتانج١٩٨٩ م.

محمد أركون, الفكر الإسلامي قراءة علمية, بيروت لبنان, مركز الإنهاء القومي ١٩٨٧ م.

مناع الخليل, مناع القطان في علوم القرآن, بدون الطبعة و بدون السنة.

٢. المراجع باللغة الإندونيبية

Arkoun, Muhammad. 1997. *Berbagai pembacaan Qur'an*. Terjemah machasin. Jakarta: Indonesian–Netherland Cooperationin Islamic Studies (INIS)

Arkoun, Muhammad. 1994. *Nalar Islami dan Nalar Modern Berbagai Tantagan dan Jalan baru*. Terjemah Rahayu S. Hidayat Jakarta: Indonesian–Netherland Cooperationin Islamic Studies (INIS)

Arkoun, Muhammad. 1996. *Rethinking Islam*. Terjemah Latiful Khuluk dan Yudian W. asmin. Yogyakarta: LPMI bekerjasama dengan Pustaka Pelajar.

Arkoun, Muhammad. 2001. *Islam Kontemporer Menuju Dialaog antar agama*. Terjemah Ruslani. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Al-Fayyadl, Muhammad. 2005. *Derrida*. Yogyakarta: LK*i*S

Asyhadie, Nuruddin. 2004. *Hampiran Hamparan Gramatologi Derrida*. Yogyakarta: LK*i*S

Ash Shidiqi, Hasbi. 1954. *Sejarah dan Pengantar Ilmu Al-Qur'an /Tafsir*. Jakarta: Bintang-Bintang

Amir Pilang, Yasrof. 2003. *Hiper Semiotika Tafsir Cultural Studies atas Matinya Makna*. Yogyakarta: Jala Sutra

Al-Aridl, Ali Hasan.1994. *Sejarah dan Metodologi Tafsir*. Jakarta: PT Raja Grafindo. Cet-2

Abu zaid, Nashr Hamid. 2004. *Hermeneutika Inklusif*, Terjemah Khorian nahdliyindan Mohammad Mansur. Ygyakarta: LKiS

Barthes, Roland. 2004. *Mitologi*, Terjamah Nurhadi dan A. Sihabul Millah. Yogyakarta: Kreasi Wacana.

Bell, Richard. 1998. *Pengantar Al-Qur'an*. Terjemah Lilian D. Jakarta: Indonesian–Netherland Cooperationin Islamic Studies (INIS)

Foucault, Michel. 2002. *Pengetahuan dan Metode Karya-karya Penting Foucault*. Terjemah Arief. Ygyakarta: Jalasutra

Khalaf zadeh, Ali Mir.2003. *Kisah Surat Al-Fatehah*. Jakarta: Qorina

Machasin. 2003. Sumbangan Hermeneutika untuk Tafsir. *Gerbang*. No.14. Vol V.

Sobur, Alex. 2003. *Semiotika Komunikasi*. Yogyakarta: Jalasutra

Shahrur, Muhammad. 2004. *Prinsip dan Dasar Hermenetika Al-Qur'an*. Terjemah Sahiron Samsuddin. Yogyakarta: El-Saq

Zuhdi, Masfuk.1980. *Pengantar Ulumul Qur'an*. Surabaya: PT. Bina Ilmu

حضرة المحترم رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير المشرف

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فنقدم بين يديكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : حسن الهادي

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٩٢

موضوع البحث : **تفسير سورة الفاتحة**

(دراسة وصفية عن سميوطيقا محمد أركون)

وقد نظرنا في هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦, وتقبل مني فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج, ...٢٠٠٥ م

المشرف

حلمي سيف الدين

رقم التوظيف:١٥٠٣٠٢٢٣٠